(مهما بلغت ثقتك بالآخرين؛ لا تفتح لهم من غرفة حياتك سوى غرفة الضيوف) (شكسبير)

آفاق

العدد 76 يوم الثلاثاء 1 ذو القعدة 1446هـ الموافق 29 أبريل/ نيسان 2025م.

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الإنجاز الممتاز

لكل منا هدف في حياته يسعى إليه، ولأجل تحقيقه يبذل الغالي والنفيس، وعند تحقيقه وإنجازه يعتقد أنه قد فاز في حياته، وهذا لا بأس به إذا لم يصرفنا عن الفوز الحقيقي، فما هو الفوز الحقيقي؟

نعم فالحياة في هذه الدنيا مهما طالت فلا بد لها أن تنقضي، فهذه الدنيا ليست بدار الإقامة، ومهما حققنا فيها من إنجاز فهو زائل، إذًا فإن الفوز الحقيقي ليس في الدنيا؛ بل هو في الآخرة، ولتحقيق ذلك يجب معرفة ثلاثة أمور والعمل على إدراكها في حياة كل منا:

أولها: ما اسمك عند الله؟ أليست أسماؤنا عبد الله وأحمد وعمر وحسن وفاطمة ومريم؟ لتوضيح ذلك أروي لكم هذا الحديث، لما صعد

الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جبل أُحُد رجف بهم

فهل قال له الرسول صلى الله عليه وسلم: (اثبت أحد؛ فإنما عليك محمد وأبو بكر وعمر وعثمان)؟! لا، لم يقل ذلك، وإنما قال صلى الله عليه وسلم: (اثبت أحد؛ فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان)، إذن لقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أسماء أخرى غير أسماء الذوات، والآن قل لي: ما اسمك عند الله؟ هل يقال لك يوم القيامة أو ساعة الوفاة حين تصعد روحك إلى بارئها: هذه روح الشهيد فلان بن فلان أو الصديق فلان بن فلان أو العابد أو الزاهد أو المتصدق...أم يقال لك والعياذ بالله: هذه روح المنافق أو المشرك أو الكذاب فلان

فاحرص على اسمك عند الله تعالى، قد لا تعلمه في الدنيا ولكن بإمكانك بناء ذلك الاسم وتنميته.

ثانيها: ما منزلتك عند الله؟ اعلم أن منزلتك عند الله هي انعكاس لمنزلة الله تعالى في قلبك. فمن عَظَّم شعائر الله تعالى وأوامره، كانت منزلته عظيمة عند الله، والعكس بالعكس، ألم تسمع لقول الله جل جلاله في الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم)، فاعمل أن تكون منزلتك عظيمة عنده

ثالثها: ما رصيدك عند الله؟ تستطيع السحب من بطاقة الصراف الآلي إن كان لديك رصيد في البنك؛ وإلا فإنك لن تستطيع، ورصيدنا عند الله تعالى هو مقدار ما لدينا من أعمال صالحة عنده سبحانه.

على طريق الأحلام



بقلم الكاتب: هشام الشحف

ويأخذني ذلك الطيف

قبل أن يعانق ندى الوسادة زهر قلبي

إلى عالم الأحلام ونبضها الضاحك

إلى ما نسجت سنيناً في خيالي

والذي يقهر بذور اليأس ومذهب الخلف

بكل ما ملك من قوة الجمال

وأنغام الحب والإيمان

في سطور كل خطوة

تقترب ساعة الأفول

لقطعة من جسد الزمان

كانت تقبع تحت أغلال الحزن

وخلف قضبان السواد

غداً..

ستعلن صلابة تلك الإرادة

سطوتها على عرش داخلي

وتسطر رغم قسوتها

حروفاً بعطر

لن يعتنق إلا الشروق

معتقداً.



تغيرت

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

لم أعد تِلك الطّفلة الّتي تأبى النّوم انتظاراً لإشراقة العيد ، تجهزُ فُستانها المُرصع بأزهار الزّهو، تحدق في حِذائها الّذي يخيلُ لها بأنّها عندما ترتديه ستصبحُ سندريلا ،شريطة الشّعر الّتي تبدو وكأنّها مسروقةً من مملكة تكتظُ بِجنيات الأحلام عندما كان الصّباح وتكبيرات العيد تجعلُ من قلبي حقلٌ يكتظُّ بالفراشات ، عندما كان العيد أهم حدثٌ في العام ، نعدُ الأيّام حتّى ينتهي شهر رمضان.

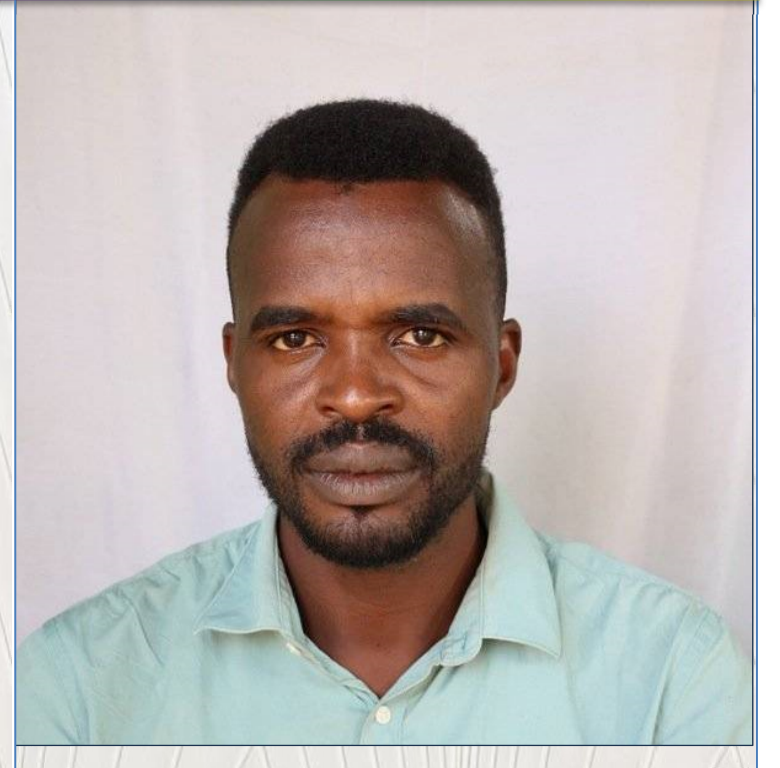
لم أعد أنتظر العيد عندما بلغت العشرين ، تغيرت نظرتي ، تكلّلت بالشّجن الّذي بفضلهِ طوّقني النُّضج ، تبددت السّاعات، وانتشرت زوابع الاتراح ، أصبحت أدعو أنّ ينتهي اليوم ، وتلك الضّحكة المُزيفة حتّى أخلد إلى النّوم، حتّى لو إنّني أرتدي أزهى الثّياب ، وملامحي مُلطخة بالمكياج ، إلّا إنّني أنظر لكّل شيء بِقلبٍ فارغ ، مثقوب يهوى أيّامٌ تشبهه كثيراً.

اتسكع بين الطّرقات، داخل جيوبي أحمل فرحةً كاذبة ، أدسُ ما يجول في الفؤاد ، خوفاً من الجميع ، ومن تلك الأسئلة الّتي لا أجد لها جواب.

تركتُ العيد عند تلك الطّفلة ذات الملامح المُتمردة ، والنّظرة الحانية ، هُناك بين زقاق الأرياف والقُرى ، علّني في يوماً ألتقي بِها .



«اصنع ذاتك»



بقلم: معتصم على طه موسى

إن المعرفة لم تعد قوة في عصر السرعة والإنترنت والكمبيوتر؛ إنما تطبيق المعرفة هو القوة.

ولقد توصل أهل الاختصاص إلى عادات سبع ، تمثل المبادئ الأساسية للنجاح والفاعلية ،أذا استطاع الفرد أن يكتسبها فإنه يخلع بإزائها من نفسه سبعاً تمثل في مجموعها المعوقات الأساسية التي تعيق سيره في طريق الحصول على الشخصية الفعالة على إدارة ذاتها وتحقيق أهدافها وهي تسمى منظومة النجاح والفعاليات في إدارة الذات.

1. كن إيجابياً وخذ بزمام المبادرة.
2. ابدأ وأهدافك واضحة لك.
3. رتب أولوياتك وقدم الأهم فالمهم.
4. فكر في المنفعة المشتركة لجميع الأطراف.
5. حاول أن تفهم الآخرين قبل أن تتحدث إليهم.
6. اعمل للمجموع وتعاون مع الآخرين.

جدد قدراتك باستمرار.

1- منظومة الفشل والسلبية
2- تكون سلبياً متواكلًا عديم الشعور بالمسؤولية.
3- تقوم بأعمال كثيرة لا تدري لها هدفاً.
4- تكون فوضوياً وتعمل ما تشاء وقتما يحلو لك.
5- تكون أنانياً يهمك أن تكسب ولو خسر الآخرون.
6- لا يهم أن تفهمهم بل المهم أن يسمعوك.
7- تعمل لنفسك لا مع الآخرين.

ترضى بواقعك.

«الثبات في زمن المتغيرات»

بقلم: محمد أحمد جمعة

إن الثبات على دين الله عز وجل ، هو غاية كلّ حي عاقل مُدرك لعواقب الأمور، وتزداد الحاجة إلى تلمُّس أسباب الثبات في زمان الصبر والغربة ، وقلة المعين على الحق ، وكثرة أهل البغي والفساد ،وغربة الدين.

ومما يدل على أهمية الثبات أن الله تعالى لَمَّا ذكر أسباب النصر الخمسة ، جعل الثبات أولها ؛ قال تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ *وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: 45 ، 46] ،وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يُكثر من هذا الدعاء» :اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ،صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» [رواه مسلم] ، وكان من دعاء رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»:اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ،وَبِكَ خَاصَمْتُ ،اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ،لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،أَنْ تُضِلَّنِي ،أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ،وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»[متفق عليه].

الحب الأعظم



الشاعر: وسيم الشريطي

تقد الرغيف حبا واعتناقا
بسنابل قمح كهودج براقا
أغيثيني من نبع حنانك
لأشفي أنين قلبي خفاقا
كبلسم جراح تشفين ثغرا
من كنوز عطاياكِ براقا
مرسول لحب أعظم فيكِ
احتار مثائله للدنيا شقاقا
كم نبت سنبل جاودتي
لتصبح قمحًا مثائل إشراقا
أمي دهر كجوهر كامل
كـنـز ثـمـين يـجـود عناقا
سائل مولاي في المحبة
عـمـراً مـديـداً لـزهـر رقـاقـا
سبحان ربي فيكِ العطا
تـعـجـز لك حـروفـي اشتياقا

بشراكم أيها الصائمون

الكاتبة: لجين أبو أسامة

قال رسول الله ﷺ: (للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره ،وإذا لقي ربَّه فرح بصومه) ، فأنت أيها الصائم فرحت في ختام رمضان وإقبال العيد ؛ لأنك أطعت الله ورسوله ، فرحت يا من صمت رمضان؛ لأنك تعلم أن أجر الصائم مضاعف (إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به) .

فرحت أيها الصائم ؛ لأنك في رمضان وَفَّقك الله إلى قيام الليل ، وصيام النهار ، وقراءة القرآن ، وكثرة الدعاء ، وكثرة ذكر الله ، وما من باب من أبواب الخير والعمل الصالح إلا وأكرمك الله تعالى بدخول ذلك الباب ، والحرص على التزوُّد من الأعمال الصالحة ، فعندها يعد الله تعالى لك من الخير والأجر ، والنعيم والجنات ، والدرجات العليا ، ففي الحديث (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر) .

فرحت أيها الصائم برمضان؛ لأنك وفقت إلى صلة أرحامك ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: 22] بشراكم أيها الواصلون لأرحامكم سعة الأرزاق ، والبركة في الأعمار ، وتعمير الديار ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ سَرَّه أن يبسط له في رزقه ويُنْسأ له في أثره ، فليَصِل رَحِمَه) ، وفي حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صِلة الرَّحِم وحسن الخُلُق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار) .

فرحت أيها الصائم برمضان؛ لأنك وفقت بإذن الله إلى أن جعلك الله سبباً في رسم البسمة على أفواه الكثير من الناس ممن قد طحنهم الفقر.

صبية برية

بقلم الكاتبة: عبد الخالق حسين بركات

كانت بين الجموع صبية برية.

فتحت الباب ،ورمقتني بنظرة أولى عادية.

بادلتها النظرة ،والتقت عينانا في لحظة سرمدية.

شقت في عقلي نبع تساؤلات آنية.

وصبت في قلبي حناناً وعطراً وزهوراً نرجسية.

بدت للوهلة الأولى قمراً .

ينثر عبقاً وأحلاماً وردية

كأنها سرقت حسن الأقمار

وسحرت عيناي تلك الصبية.

تركتها تدخل باب عقلي ،وإذ أن قلبي كان أكثر حنية.

وقال لها : على الرحب هلمي

يا أحلى وردة جورية.

إن لم تسعك العين ، فلك شرفات القلب المرمرية.

دخلت . جلست . هدأت.

وقالت : هل ستبقى دائم الحنية؟

أم أنك ستكون عادياً . تعشق ؟

ثم تقتل وردية ندية؟

أجبتها :

لا تخافي رغم كثرة الأوجاع ،أرحب بك في كل الأشهر الهجرية.

لا تخافي فإني نبيل .

أسقي الحنان وأحب الصبية البرية.

وأصون العهد . وأحفظ الود ،

وأداري الزهور الوردية

وأبتسم لحبيبة القلب

وأداريها رغم السنين القهرية.

وأقتل الغدر ،وأدفنه في مدافن الأسرة الملكية.

وأرفع فوقه صرحا رخامياً

وبعضا من الأحجار السحرية.

وأبقى أحبك وأصونك في كل الليالي الشتوية.

إلى أن تنتشر الكائنات

ويسدل الستار على هذه القصة الغير عادية.



حياتنا في عبادة مستمرة

بقلم: رؤى عبد المجيد

إن حياة الإنسان حياة إسلام دائم وحياة عمل متواصل ، وحياة عبادة مستمرة؛ لأنه يعلم أن عبادته لله تعالى ، ويعلم أن الله تعالى حيٌّ لا يموت ، ويوقن أن العبادة ما شرعت إلا للدوام ، وأن عمل العبد لا ينقطع إلا بالموت ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: 99] ، وقول النبي ﷺ: (إذا مات ابن آدم..) وقد جعل الله تعالى في كل جزء من حياتنا عبادة مستمرة ، ففي الساعات الذكر ، وفي الأيام الصلوات الخمس ، وفي الأسابيع صلاة الجمعة ، وفي الأشهر صيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوُّعاً ، وفي الأعوام صيام رمضان وحج بيت الله الحرام.

فلماذا يتكاسل الكثير منا بعد رمضان عن الاستمرار في الطاعات والأعمال الصالحات ، فبئس العبد الذي لا يعرف ربَّه ؛ إلا في رمضان! ولهذا يجب على المسلم دوام العمل الصالح والتزوُّد من الخيرات والتنافس والتسابق على الأعمال الصالحات ، وذلك لأن الله تعالى يحب العمل الدائم (أَحَبُّ العمل إلى الله أدومُه وإنْ قلَّ) ، وأن هدي رسول الله المداومة على الأعمال الصالحة ، أن فرائض الله تعالى شرعت للدوام؛ ولهذا يجب على المسلم بعد رمضان أن يداوم على العمل الصالح

مهنة التنجيد العربي (لقاء مع علي رجب الطويل)

بقلم الصحفية: جنين الديوب

"الصوف والقطن من الحيوان والنبات، أما الديكرون والبولستر فمشتقات نفطية وصناعية تضر بالجسم"

مهما تطورت التقنيات الحديثة يبقى للعمل اليدوي جمال خاص متفرد يضع لمسات وروح صاحبه في تشكيل القطعة..

الحرفي المنجد علي رجب الطويل المتفنن في تشكيل الرسوم الزخرفية على القماش يقول:

لقد تراجعت مهنة التنجيد كثيراً بعد دخول الآلة واستخدام (الديكرون والإسفنج) أثر علينا كلياً، ومهنتنا تبقى مطلوبة في الأرياف أكثر من المدينة.. هناك أمر هام لدى المقارنة





ما بين مادة (الصوف والقطن)، ومواد (الديكرون والبولستر) الصناعي.. يجب أن يعرفه الإنسان، فمادة الصوف والقطن من صنع الخالق، مأخوذة من الأنعام والأغنام والنبات... أما الديكرون والبولستر فمن مواد نفطية وصناعية تضر بالجسم وتؤدي لسرطانات من خلال احتكاك القطعة بالجسم.



المسجد الأقصى



بقلم الكاتبة: رغد هاشم العقله

المسجد الأقصى هو مَسْرَى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومنه عُرِجَ به إلى السماء في ليلة الإسراء والمعراج..

قال الله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}

والمسجد الأقصى من المساجد الثلاثة التي تشد لها الرحال..

فعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى).

والمسجد الأقصى قبلة الأنبياء وقبلة المسلمين الأولى..

المسجد الاقصى مسجد بارك الله فيه، والصلاة فيه تعدل مائتين وخمسين صلاة

برداً وسلاماً على بلادٍ لم تعش السلام يوماً..

يا غزة سامحينا
ليس لنا حول ولا قوة
نبكي مرتين، مرة عليكُم
ومرة من قِلة حيلتنا.



دماء الأقصى .. وآهات آلامه



الكاتبة: رغد هاشم العقله

هم في الميدانِ يموتون شهداء، ونحن هنا نموت قهراً وشقاء، هم تنزف دماؤهم في الأرض لترتوي بالعزةِ والبقاء، ونحن تنزف قلوبنا حزناً بلا انتهاء، هم يرفعون رايةَ الله فوق السماء، ونحن ندعو لهم ودموعنا تفيض كالمطر في الشتاء، هم في فلسطين يقاتلون العدو وجهاً لوجه، ونحن نكتفي بغصّة لا تبرح احشاءنا دون دواء، يا أهل غزةَ الشرفاء.. قد جعلتمونا نشعر بالصِغرفي ميدان العطاء، كيف نتساوى بكم عند الله وأنتم بين النار تحترقون؟ وأرواحكم ترفرف فوق السماء وتبتسمون، كيف نجاري صمودكم وأنتم بين القَصف تُصَلون؟ وبين الركام تقيمون الصلاة في خشوعٍ ودعاءٍ فيه تقتربون، حسبنا الله ونعم الوكيل على قهرٍ يجتاحنا ونحن عاجزون! حسبنا الله ونعم الوكيل على حالٍ نبكي فيه وأنتم هناك مَجداً تصنعون، مجداً كأنكم جبالٌ لا تهتزونَ ولا تميلون، يا أهل العزةِ والبأس الشديد، أنتم الأبطال ونحن شهودٌ على ذلك أكيد، أنتم تسيرون نحو الجنة وعلى الأرض تُذبَحون، وكل شهيد بينكم كأنه نورٌ يتلألأ بين العيون، وكل دمٍ يُسكب يصبح في السماء نجماً به تستنيرون، نحن هنا نحمل قلوباً تنزف بدل الدموع، قلوباً تشعر بالخجل امام عزيمتكم التي لا تخضع وليس بها رجوع، نحن هنا ندعو ونبكي، نرجو أن ينصركم الله وبكم نُزَكي، ندعو أن يعيد لكم ما اغتُصب من أرضكم فإنها بكم تحيا، أن يجعل النصر قريباً والفرج عاجلاً مستنيراً، والسماء تمطر عليكم برداً وسلاماً.. يا رب غزة.. يا إله السماء والأرض، يا من بيده حكمةُ يومِ العرض إنا لا نملك سوى الدعاء، فلا ترده ولا تخيب لنا رجاء، اللهم كن لهم عوناً ونصيراً، كن لهم حصناً منيعاً، اللهم بدّل خوفهم أمناً وطمأنينة، وبدّل ضيقهم فرجاً قريباً، اللهم احرِس أطفالهم ونساءهم، واشفِ جرحاهم وارحم شهداءهم يا رب إننا نستودعك القدس وغزة وكل شبرٍ من فلسطين، نستودعك دماءً طاهرة أريقت دفاعاً عن الدين، نستودعك مساجدهم ومآذنهم وبيوتهم التي تهدمت على أيدي الظالمين يارب اجعل لكل قطرةِ دمٍ سفكت في سبيلك مقاماً عندك، لا يناله إلا الأنبياء والصدّيقون من فضلك، واجعل يا الله لكل طفلٍ بكى وجاع وظُلم من عدوك، جنةً عرضها السماوات والأرض فإنها لا تنقص من ملكك، يا فلسطين يا أرض الأنبياء والشهداء، يا جرحاً في القلب يسيل بسببه الدماء، يا ذكرى تقض مضاجع الأحرار في بقاع الأرض والسماء، يا أهلنا في غزة إن كنتم تنزفون دماءً، فنحن ننزف ألماً ووجعاً، وإن كنتم تُحاصَرون بالسلاح، فنحن نحاصر بالعجز وبعض النباح! أنتم تقاومون الرصاص بصدوركم العارية، ونحن نقاوم الصمت بآمالٍ بالية، أنتم تكتبون تاريخكم بالدماء، ونحن نشهد عليكم بقلوبٍ بجفاء، يارب اجعل كل ألمٍ يصيبهم رفعةً لهم في الدرجات، وكل شهيدٍ منهم شافعاً لأهله يوم الميقات، اللهم إنهم يموتون دفاعاً عن الأقصى، فاجعلهم في أعلى الجنات ولهم المثال الأعلى، واكتب لهم قصوراً في الفردوس عالية، جزاءً لما صبروا وصمدوا أمام الظلمات القاسية، يارب أنت تعلم حالهم وحالنا، وتعلم ضعفنا وعجزنا، فنسألك يا قوي يا متين، يا جبار السماوات والأرض في الحين، أن تنتقم من كل ظالمٍ سفك دماء الأبرياء، أن تُزلزل الأرض تحت أقدام المعتدين وتصب عليهم البلاء، أن تجعل نهايتهم عبرةً لكل طاغٍ متكبرٍ أثيم على الأنقياء، يارب يا سامع الدعاء، ويا ناصر الضعفاء، نسألك أن تجعل النصر قريباً والفرج عاجلاً مبيناً، نسألك أن تمسح على قلوبهم بالصبر واليقين وأن تبعث في نفوسهم الأمل رغم القهر والأنين، فيارب غزة.. أنت لها حَصينٌ أمين❤️ وحسبنا الله بكل معتدٍ أثيم..

«أهازيج وأغمار»



بقلم الشاعر أ.د حسين علي الحاج حسن

الملم الهوى.. عشقا
والأشواق في غربة الدار
واعرج على نبل الحمى..
فاجمع منها الأمجاد
وأيقظ الخيل.. من سباتها
من نار البرد والسلام
وأبلسم جرح القلب..
في سري الأسرار
أصبو إلى يد المولى.. رائدا
علني أطوف والأخيار
فأتوق إلى الحلم المؤنس..
وأمسي مع تخوم السمار..

أسرج للجنوب عزه والنبل
في اجتراح الفداء..
وخضوب المنايا أغمار
هذا ليل قد انبلج فجره
ومحمد قاب قوسين
مزق نجمة العار
يا أهل الكثبان.. ألا تدركوا..
أنتم.. من الأنوار شعراً
ومسار
فالطوف.. شيب خضيب
ياتيه البيان الكرار
ملاحم لها جذوة التاريخ
قد بناها الليل والمجد والغار

*سوح الغفران



بقلم الشاعر أ.د حسين علي الحاج حسن

غاب الهلال هنا وفي أدمعي غفا
والنار دنت وساح فيها الحبر ما جفا
تقاطرت أخبار المنايا من معالمها
ومن ينبوع الأخبار رقت نبلا
قامت بحادي عيشها وبعقود
الورد تند في أحواضها خجلا
دار السلام، دار الأهلون جاوروا
وفي عريقي وأحضاني جبلا
يرنو لشرحي شعراً ولهبا
وفي عناقيد الجمال حللا
قصائدي وإن أوت في أزاميل قائلها
فإن سحر القوافي من همزها مزّملا
تشك أيامي في أبياتها شغفا
والشمس ترمح بيننا وبين أناملها
أهدهد أوراق الزمن وصوتي..
فلما كان فيها الشعر لحناً وزجلا
إذا قامت قيامة الدنيا هنا
فإن أصغرها تشظى بالزمان مشتعلا

طريقِ القُدس



الشاعر: محمد الجوير

تمطّى في (طريقِ القدس) دهْراً
ولم يُوقدْ بظلمتها سراجا
ولمّا احتدّ للأقصى انتصاراً
أغار فلم يُصبْ إلّا دَجاجا
وأرضُ الشّام تشهَدُ أنّ وغداً
لسفكِ دمائها اهتاجَ اهتياجا
فمَنْ يزددْ لنصرِ اللّات حزناً
فإنّا زائدون بهِ ابتهاجا

كُلّما رَفّ شهيدٌ و عَبَر

كُلّما رَفَّ شهيدٌ و عَبَرْ
للسّما أشرقَ في الليلِ القمرْ
وتجلّى في دجاها ساطعاً
ضوءُهُ نجمٌ جديدٌ وازدَهَرْ
ورنا الفجرُ إلى مَطلَعه
ودَنا مِنْ بُلجةِ الفجرِ السَّحَرْ
والغمامُ الغُرُّ غيثٌ واعدٌ
فإذا ما شاءَهُ اللّهُ انهمرْ
كُلّما صبَّ شهيدٌ دَمَهُ
غَمَرَ الرِّيُّ ثرانا فازدهَرْ
والنَّدى القاني إذا خضَّبَها
بثَّ فيها الخصبَ والبؤسُ انحسَرْ
كُلّما انقضَّ شهيدٌ فقضى
شعَّ في ظلمائِنا وَجهُ الظَّفَرْ

ألا ليتَ

ألا ليتَ ثلجَ اللّهِ يجلو عنِ الرؤى
ظلاماً ثوى فيها و يُوعِدُها فَجرا
على ذِكْرِ وَعْدِ الفجرِ..طالَ انتظارُهُ
وذابَتْ عيونُ الشَّوقِ ترتقبُ البُشرى
ألا لَيتَهُ يُلقي برفقٍ رداءَهُ
على مَنْ تعرّيهِ نوائبُهُ سِترا
و يُخرجُ مِنْ مُستنقَعِ البؤسِ خيمةً
مُمَزَّقةً غرقى فيبلغُها بَرّا
و يحنو على مَنْ تحتَها مِنْ شَقائِه
لهُ جسَدٌ يُبرى و روحٌ لهُ تُفرى
يرَى في اعتناقِ الموتِ أمنيةً إذا
تعذّرَ أنْ يحظَى بأمنيةٍ أخرى
و يمسحُ هامَ المُثقلينَ بيُتمِهمْ
بحبٍّ عزيزاً حَولَهُمْ صارَ أو نزرا
و يطرقُ أبوابَ الأيامى مسلّماً
و يأسو جراحاً لمْ تزلْ رَطْبةً خضرا

صوت المرأة

بقلم ربا رباعي

صوت يعلو ويحلم بالحرية

يغني ويعلن ثورة ولا....

يطفئه ظلام....

في عيونها حكاية عميقة

من رحم خرجت لتبني

المجد من لحظات الصبر

بت تهدمين الجدران

لتبني لحلمك الوطن

بت تحاكي الأرض والسماء

وقلبها يهمس لحكايا الصمود

ويعلو صارخاً نحو خطى

واثقه لا تمل لتحقيق نضال

يحمل سحر كلمات تناشد

حروف حرية توسدت صرخة

مجد وأضاءت دروب العتمة

في صمتها لغة وحرقها صرخة

وكأنه نغم ولد من رحم عانق

جمر الأحزان ليقف شامخاً

ليحمل رياح جراح الأيام

وقسوة زمن سطعت بفجر

إبداع وحارب الظلمات

من رحم المعاناة ولدت قصيدة

وصرخت محطمة قيود قهر

وتبقى حكايا الوعود

تروي كتابات فاضت أملاً

ونبضت قضية من حرف

عزف كلمات نبضت تحدياً

من نغمة سلام حاكى درب

آمال حالة لحرية الكرامة

من صرخة ألم.

دائرة العبثية وحركية الراوي وخطابه في أدب المعري

بقلم الكاتبة: ربا رباعي

دائرة العبثية وحركية الراوي وخطابه في أدب المعري هي من المواضيع التي تتداخل فيها الفلسفة والأدب وتستدعي تفسيرات متعددة. في أدب المعري، يمكن أن نجد أن هذه المواضيع تتجسد من خلال عدة جوانب:

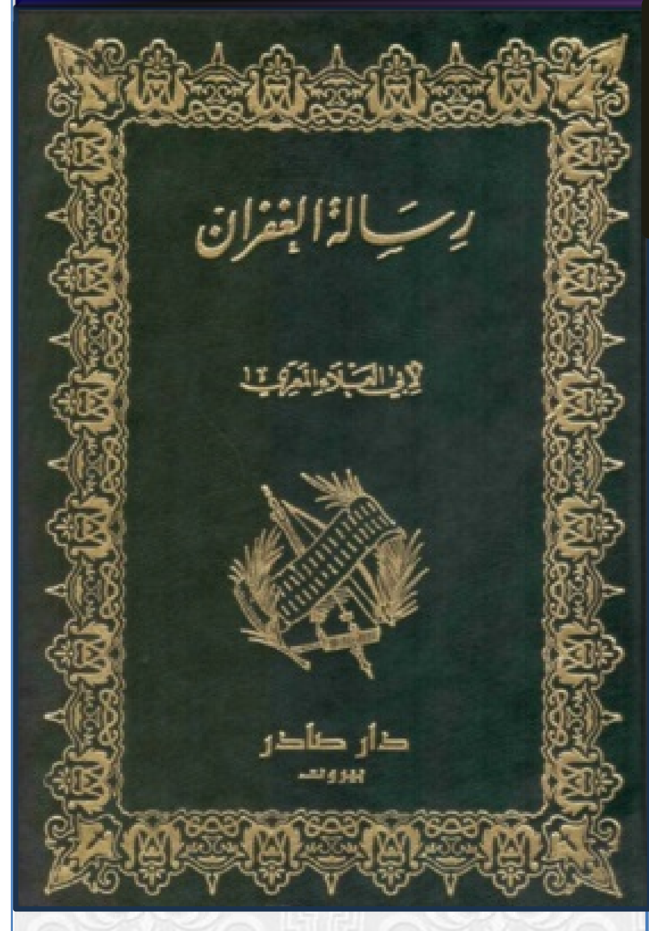
1. دائرة العبثية: تتجلى العبثية في أدب المعري من خلال موقفه الفلسفي تجاه الحياة والموت والوجود. في مؤلفاته مثل "لزوم ما يلزم" و"رسالة الغفران"، يظهر المعري شعوراً بالشك وعدم اليقين ،ويطرح تساؤلات حول مصير الإنسان، ويعبر عن رؤيته التي تنتمي إلى فلسفة متشائمة ترتبط بمفاهيم مثل العبثية والعدم. المعري، الذي تأثر بالفلسفة الهندية واليونانية، يقدم رؤية عن الحياة كدورة لا تنتهي من المعاناة، ما يجعل الإنسان في حالة من العبثية.

2. حركية الراوي: الراوي في أدب المعري غالباً ما يكون شخصاً متأملًا، متأثراً بالأحداث الاجتماعية والفكرية حوله، ويتنقل بين المواقف الفلسفية المختلفة بحرية، مما يعطيه قدرة على التحرك بين مختلف الآراء والأفكار.



يتنقل الراوي بين الحديث عن معاناة الإنسان، وتساؤلاته حول الغاية من الحياة، والطبيعة الزائلة للأشياء. هذه الحركية تُظهر الراوي كشخصية غير ثابتة، مثل متغيرات الأفكار التي يعرضها.

3. خطاب المعري: خطاب المعري يتميز بالعمق الفلسفي والرمزية، إذ يتعامل مع قضايا الوجود والموت والمصير بطريقة مليئة بالتأملات. هو خطاب يعكس حالة من الرفض للمجتمع، والشك في العقائد التقليدية، والتركيز على الذات الإنسانية باعتبارها الكائن الوحيد القادر على التفكير في معاناته وتفسيرها. في كثير من الأحيان، يحمل هذا الخطاب نبرة نقدية ،سواء للمؤسسات الدينية أو الاجتماعية ،ويُظهر موقفاً نقدياً نحو الحياة بكل ما فيها. العبثية وحركية الراوي وخطابه في أدب المعري تُظهر كيف كان المعري يتعامل مع أسئلة الوجود والحياة



والموت، وكيف نقل هذه الأسئلة بطريقة ذات طابع فكري عميق، يجعل القارئ يدخل في تأملات فلسفية حول ذاته والكون.

تَحِيَّةٌ لِلْيَمَنِ العَظِيمِ...



الشاعر الأردني: سعيد يعقوب

حَيَّيْتُ فِي اليَمَنِ العَظِيمِ رِجَالا
قَامُوا بِوَجْهِ الظَّالِمِينَ جِبَالا

الثَّابِتُونَ عَلَى المَبَادِئِ ما انْحَنَوا
يَوْمًا وَلَمْ يَتَهَيَّبُوا أَهْوَالا

المُتْبِعُونَ القَوْلَ فِعْلًا صَادِقًا
وَلَكَمْ تَلَتْ أَفْعَالُهُمْ أَقْوَالا

مَنْ أَصْبَحُوا رَمْزًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ
وَغَدَوْا لِكُلِّ الشَّامِخِينَ مِثَالا

عَرَفُوا لَنَا حَقَّ الأُخُوَّةِ لا كَمَنْ
قَطَعُوا مَعَ الرَّحِمِ القَرِيبِ حِبَالا

إِنِّي لَأَحْنِي الرَّأْسَ إِجْلالًا لَهُمْ
لَمَّا اسْتَحَقُّوا المَدْحَ وَالإِجْلالا

مَنْ جَرَّعُوا المُحْتَلَّ كَأْسَ مَذَلَّةٍ
وَاسْتَبْسَلُوا يَوْمَ الوَغَى اسْتِبْسَالا

دَعْنِي أُقَبِّلْ جَبْهَةَ العِزِّ الَّتِي
أَلْقَتْ عَلَى هَامِ النُّجُومِ ظِلَالا

قَدْ هَالَهُمْ مَا أَهْلُ غَزَّةَ وَاجَهُوا
وَتَحَمَّلُوا مِنْ ثِقْلِهِ أَحْمَالا

وَرَأَوْا عَدُوًّا لا يُرَاعِي حُرْمَةً
يَسْتَهْدِفُ النِّسْوَانَ وَالأَطْفَالا

لَمْ يَشْجُبُوا كَلَّا وَلا هُمْ نَدَّدُوا
بَلْ أَرْسَلُوا الغَضَبَ العَمِيقَ نِبَالا

كَانَتْ رُدُودُ الفِعْلِ مَحْضَ صَوَاعِقٍ
وَعَلَى العَدُوِّ أَسِنَّةً وَنِصَالا

هَبُّوا لِنُصْرَتِهِمْ وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا
نَفَرُوا خِفَافًا لِلْعِدَا وَثِقَالا

لا يَسْتَوِي مَنْ جَادَ بَعْدَ سُؤَالِهِ
مَعَ مَنْ لَهُ سَبَقَ العَطَاءُ سُؤَالا

لَيْسَ الَّذِي يُعْطِي دَمًا مِثْلَ الَّذِي
أَعْطَى الكَلَامَ مُنَافِقًا دَجَّالا

سَيُسَجِّلُ التَّارِيخُ أَعْظَمَ مَوْقِفٍ
سَيُشِعُّ فِي صُحُفِ الزَّمَانِ جَمَالا

يُنْبِي عَنِ القَوْمِ الكِرَامِ مَآثِرًا
سَتَظَلُّ تُلْهِمُ بَعْدَنَا الأَجْيَالا

لَيْسَ الَّذِي يَقْضِي الحَيَاةَ تَفَاهَةً
مِثْلَ الَّذِي يَقْضِي الحَيَاةَ نِضَالا

هَذَا هُوَ اليَمَنُ العَظِيمُ وَشَعْبُهُ
وَجْهٌ يَفِيضُ مَهَابَةً وَجَلَالا

الصراع الداخلي بثلاثية احلام مستغانمي وثلاثية نجيب محفوظ قراءة مقارنة

بقلم الكاتبة الأردنية: ربا رباعي

الصراع الداخلي في الأدب العربي يشكل أحد الموضوعات الأساسية التي تثير اهتمام القراء والنقاد على حد سواء، خاصة عندما يتجسد في أعمال كتاب كبار مثل أحلام مستغانمي ونجيب محفوظ. وفي هذا السياق، يمكننا مقارنة الصراع الداخلي بين ثلاثية أحلام مستغانمي (مثل "ذاكرة الجسد" و"فوضى الحواس") وثلاثية نجيب محفوظ ("بين القصرين"، "قصر الشوق"، "السكرية"). على الرغم من الاختلافات الواضحة في أسلوب الكتابة والموضوعات، إلا أن كلا الكاتبين يقدمان صورة معقدة للصراع الداخلي في شخصياتهما.

1. الصراع الداخلي في ثلاثية أحلام مستغانمي:

الموضوع: الصراع في أعمال أحلام مستغانمي يتعلق أساساً بالحب والمشاعر والتوترات النفسية التي تنشأ بين رغبات الذات ومتطلبات المجتمع. تركز مستغانمي على العواطف العميقة والمعقدة التي يعيشها الأفراد، سواء في العلاقات العاطفية أو التحديات الشخصية. الشخصيات في أعمالها تعيش في حالة من الازدواجية بين ما ترغب فيه وبين ما يفرضه عليها الواقع الاجتماعي.

الشخصيات: في "ذاكرة الجسد"، على سبيل المثال، نجد البطلة (خديجة) تعيش صراعاً داخلياً بين حبها المكبوت لشخص ما، وبين موروثاتها الثقافية والمجتمعية. هذا الصراع يتجسد في محاولتها التوفيق بين الذات والرغبات الشخصية من جهة، وبين الالتزامات الاجتماعية من جهة أخرى.

الأسلوب: أسلوب مستغانمي يعتمد على الوصف العاطفي المكثف، حيث يتم التركيز على التحولات النفسية للشخصيات في سياق عاطفي متوتر. وتعتبر المسائل الجنسية والرغبات الجسدية جزءاً أساسياً من هذا الصراع.

2. الصراع الداخلي في ثلاثية نجيب محفوظ:

الموضوع: في ثلاثية نجيب محفوظ، يتناول الصراع الداخلي من زاوية مختلفة، حيث يرتبط بشكل رئيسي بمسائل الهوية الاجتماعية، الطبقات الاجتماعية، والمصير. الشخصيات في ثلاثية محفوظ، مثل "يحيى" و"رقيه" و"أمينة"، يواجهون صراعات بين التقاليد والمجتمع من جهة، وبين الأهواء الشخصية والطموحات من جهة أخرى. كما يعكس العمل تأثيرات التاريخ والواقع الاجتماعي على الأفراد.

الشخصيات: في "بين القصرين"، الصراع الداخلي يظهر من خلال شخصية "يحيى" الذي يعاني من إحساسه بالاغتراب والضياع في محيطه الاجتماعي، وهو صراع يدور حول مفهوم العدالة والمساواة والصراع الطبقي. الشخصيات الأخرى مثل "أمينة" و"رقيه" يعانين من صراعات مماثلة تتعلق بالقيود الاجتماعية والضغوط العائلية.

الأسلوب: نجيب محفوظ يعتمد على الأسلوب الواقعي، حيث يركز على تفاصيل الحياة اليومية والطبقات الاجتماعية. الشخصيات تتفاعل مع محيطها بما يتناسب مع تطور الأحداث التاريخية، مما يضفي عمقاً إضافياً على الصراع الداخلي بين رغبات الأفراد والضغوط الاجتماعية.

3. الاختلافات والتشابهات:

الاختلافات:

أسلوب مستغانمي يميل إلى التركيز على العواطف الجياشة والعلاقات الشخصية، بينما محفوظ يركز على العلاقات الاجتماعية والتاريخية.

في أعمال مستغانمي، يكون الصراع الداخلي غالباً مرتبطاً بعواطف الحب والرغبة، بينما في أعمال محفوظ، يتمحور الصراع حول الهوية والطبقات الاجتماعية.

التشابهات:

في كلا الكاتبين، يواجه الأبطال صراعاً داخلياً يتعلق بموازنة رغباتهم الشخصية مع التوقعات المجتمعية.

الشخصيات في كلا الحالتين تجد نفسها في مواقف صعبة تجعلها تبحث عن معنى لحياتها في إطار محيط اجتماعي ضاغط.

4. الختام:

يمكننا القول إن الصراع الداخلي في ثلاثية أحلام مستغانمي يميل إلى التركيز على الجوانب العاطفية والحميمية، بينما يتمحور الصراع في ثلاثية نجيب محفوظ حول التحديات الاجتماعية والوجودية. ومع ذلك، كلا الكاتبين يعكسان عمق النفس البشرية وتعقيداتها في مواجهة الواقع والمجتمع.



الجدلية بين "الأنا" و"الآخر" في أدب المعري

بقلم الكاتبة: ربا رباعي

جدلية "الأنا" و"الآخر" وجمالية الخطاب وتأويله في أدب المعري هي موضوعات غنية ومعقدة تتداخل فيها الفلسفة، الأدب، والرمزية. في أدب المعري، يمكن تحليل هذه الجدلية عبر جوانب عدة:

1. جدلية "الأنا" و"الآخر":

الجدلية بين "الأنا" و"الآخر" في أدب المعري تمثل صراعاً فكريًا ونفسيًا بين الذات الإنسانية والواقع الخارجي. المعري، من خلال نصوصه مثل "لزوم ما يلزم" و"رسالة الغفران"، يُظهر الأنا ككائن مفكر ومعذب، يقبع في حالة من الشك والتساؤل الدائم حول وجوده، بينما يقف الآخر (سواء كان المجتمع، الدين، أو السلطة) كأداة تُخضع الأفراد لسلطة الفكر التقليدي والموروث.

المعري يرفض التأثيرات الاجتماعية والدينية التي تشكل الآخر وفقًا لمفاهيم محددة ومقيدة معلنًا استقلال "الأنا" عن هذه التأثيرات. كما يُظهر الآخر في أعماله غالبًا في صورة تجريدية أو سلبية، بمعنى أنه يمثل الوجه الآخر للتسلط أو الجهل أو الانقياد الأعمى للعادات.

مع ذلك، تبقى العلاقة بين الأنا والآخر مشروطة بالتفاعل المستمر، حيث لا يمكن أن يتواجد "الأنا" بدون الآخر الذي يشكل له تحديًا دائمًا.

2. جمالية الخطاب:

الخطاب عند المعري يتمتع بجمالية عالية، يتجسد فيها الذكاء البلاغي والقدرة على التعبير الرمزي عن أفكار معقدة تتعلق بالوجود، والموت، والحياة، والمجتمع. جمالية الخطاب في أدب المعري لا تقتصر على أسلوبه البلاغي فحسب، بل تشمل أيضًا قدرته على استخدام اللغة لتوصيل أفكار فلسفية عميقة بطريقة تشعر القارئ بالتأمل.

المعري يتعامل مع اللغة كأداة نقدية، حيث يستخدمها للانتقاد الاجتماعي والديني بشكل غير مباشر، مما يعطي خطابه بُعداً شعريًا وفلسفيًا معًا. على سبيل المثال، يُمكن تفسير لغة المعري على أنها تجسد شعوراً بالرفض لكل ما هو تقليدي أو مُسلم به دون تفكير.

3. تأويل الخطاب عند المعري:

يُعتبر تأويل خطاب المعري عملية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للفلسفة التي يقف وراءها. المعري لم يكن مجرد شاعر أو كاتب، بل كان فيلسوفًا ناقدًا يعبر عن أفكار ملؤها الشك في المسلّمات. تأويل خطاب المعري يحتاج إلى قراءته ضمن سياقاته الثقافية والفكرية والدينية، ويجب أن يتعامل مع أعماله بمرونة تتيح قراءة رموزه وأفكاره في سياقات متعددة.

على سبيل المثال، في "رسالة الغفران"، قد يُقرأ المعري من خلال منظور نقدي ديني كرافضٍ للفكر الديني السائد في عصره، أو يُقرأ كناقد لاهوتي يطرح أسئلة فلسفية حول الآخرة والعقاب والغفران. ولكن في نفس الوقت، يمكن قراءة أعماله كمحاولة لفهم الذات الإنسانية وطبيعة العلاقة مع العالم الخارجي.

خلاصة:

جدلية "الأنا" و"الآخر" في أدب المعري تتمحور حول نقد المجتمع والسلطة الدينية، وتأكيد استقلالية الفكر الفردي.

جمالية الخطاب عنده لا تقتصر على البلاغة، بل تتداخل مع عمق فلسفي ورمزي يعكس قلقه الوجودي وتطلعه لانتقاد الموروثات.

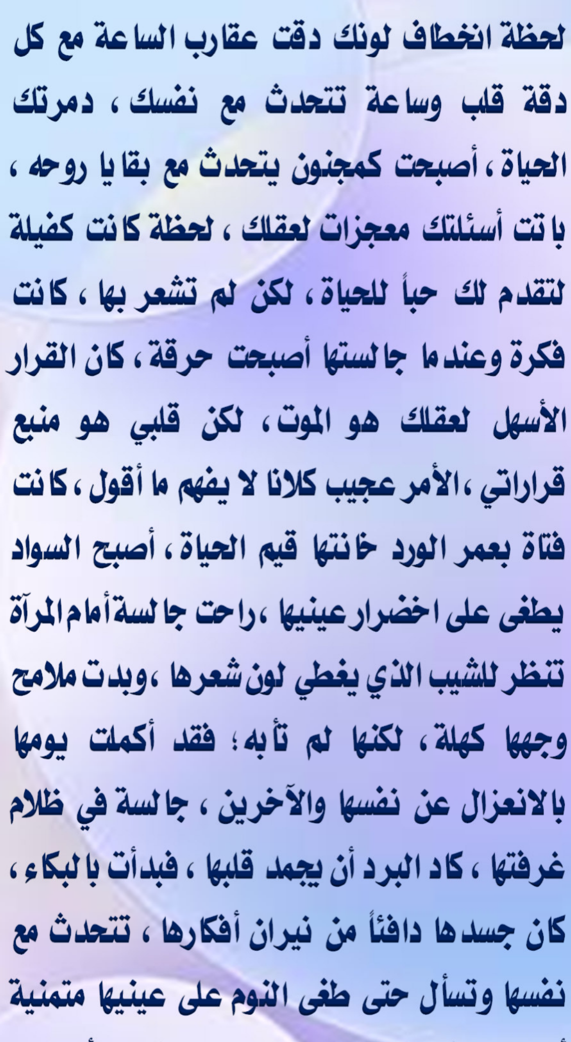
تأويل خطابه يتطلب فهماً دقيقاً لمواقفه الفلسفية، حيث لا توجد إجابات ثابتة، بل تساؤلات مستمرة حول ماهية الوجود والإنسان.



«شظايا روح»



بقلم الكاتبة: ملاك زيدون الشحف



لحظة انخطاف لونك دقت عقارب الساعة مع كل دقة قلب وساعة تتحدث مع نفسك ، دمرتك الحياة ، أصبحت كمجنون يتحدث مع بقايا روحه ، باتت أسئلتك معجزات لعقلك ، لحظة كانت كفيلة لتقدم لك حباً للحياة ، لكن لم تشعر بها ، كانت فكرة وعندما جالستها أصبحت حرقة ، كان القرار الأسهل لعقلك هو الموت ، لكن قلبي هو منبع قراراتي ،الأمر عجيب كلانا لا يفهم ما أقول ، كانت فتاة بعمر الورد خانتها قيم الحياة ، أصبح السواد يطغى على اخضرار عينيها ،راحت جالسة أمام المرآة تنظر للشيب الذي يغطي لون شعرها ،وبدت ملامح وجهها كهلة ، لكنها لم تأبه ؛ فقد أكملت يومها بالانعزال عن نفسها والآخرين ، جالسة في ظلام غرفتها ، كاد البرد أن يجمد قلبها ، فبدأت بالبكاء ، كان جسدها دافئاً من نيران أفكارها ، تتحدث مع نفسها وتسأل حتى طغى النوم على عينيها متمنية أن تحلم ، فلم يكن صديقها سوى وحدتها والأحلام.

«أسَرارُ ليَلى»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

لَيلَى كَموجٍ
فَضفضَت أسرارَها
وأشرَقَت بِسحرِ
العَينِ في
مَدَى السَّحرِ
فِيها النُّضوجُ
كفاكِهةٍ تتَسَّقُ
ويَلمعُ الجَمالُ
علَى وجهِ البَدرِ
كُلُّ التَّفاصيلِ
فِي قوامِها نغمٌ
وتُخفِي في خُطَاهَا
شَوقَ المُحتَضَرِ
نَسيمُ شَعرِها
كسَحابةِ غيمٍ ليّنٍ
يَحيا بِعبيرِ زَهرٍ
فِي سَهلِ الوَترِ
تلامِسُ القُبلُ
وردَ الحُسنِ نَاعمةً
كفجرٍ يفصحُ
عَن نورٍ مُحتكَرِ



نَجمةٌ لا تَنطَفي



بقلم: مهدي الصَّيرفي

إليكِ والقلبُ المُعَنَّى يُنشِدُ
شِعراً بِهِ نورُ الجمالِ يُجَوَّدُ

يا مُهجَةً سَكَنَتْ ضلوعي وانثَنَتْ
تُهدي السَّنَا للرّوحِ وهو مُقيَّدُ

يا وردةً عَطَّرت دروبي بَسمةً
في وجنتيها يَستفيقُ الفرقدُ

سيفُ الحيا في ناظريها قد بَدا
والسِّحرُ في مَكْنُونها لا يُنفَدُ

خَدُّ الصباحِ إذا تَجَلَّى ضوؤه
حارَتْ بِهِ شمسُ الضُّحى وتبلَّدُوا

وشِفاهُها حُمرٌ يسيلُ رُوَاقَةً
وكأنَّه خَمرُ الجِنانِ يُورَدُ

والرِّيحُ تَحسُدُ مُلتقى أنفاسِها
فتَشُدُّ مِن أطرافِها ما يُعقَدُ

وإذا تكلَّمتِ السُّمَّارُ تَلاوَنَتْ
أنغامُها، فالقلبُ فيها يُغرِّدُ

سمراءُ يا قمرَ الليالي إنَّني
في حُبِّكِ المسحورِ لا أتعقَّدُ

إن غبتِ، ضجَّ الليلُ من آهاتِه
وكأنَّ قلبي في الظَّلامِ مُقيَّدُ

وإذا حضرتِ، فكلُّ شيءٍ مُزهِرٌ
وكأنني في عَيشِ الملوكِ أحمدُ

فابقي بقلبي نجمةً لا تنطفي
إني بعشقكِ لراضٍ متجلِّدُ

وجه..



بقلم: صالح علي الجبري

وجهك الطيني
يعتاد امتصاص الأكسجين
لم تجد بالليل
نقطة ضوء حتى تستريح
تنبش الأرواح كوم الأسئلة
ثم ترسم للغد الآتي
جناحاً و قصيدة..؟
و ترى الأطفال في باب الملاهي
دون أفواه عليلة.
أو تحط الرحل
في وجه المرايا المستديرة
تبتسم للريح سهوا
ثم تضحك للقبيلة
ضحكة صفراء
و الثغر المبلل بالخطيئة
كي تغادر ظلك المنسي
كي تغادر ظلك المنسي
من عام الرمادة
يسكب الضوء شعاعاً
في يديك المختفية
ينتزع ريش الكلام المقتبس
من الف ليلة.
البحر مشتعل
على نفس الطريقة
مستميت حول تجميع
الشظايا الآدمية
أنت مشغول بذاتك
عن صفات يعربية
الرمل منهمك
يلملم ما تناثر من جريمة..
و انا هنا أسعى
وراء الظل ابحث عن فضيلة

الورقة هي مرآتي

بقلم: بسمة

قالت
امسكتُ بالقلم
كمن يتشبث بنفسه الأخير
في عالمٍ تهدمه الأصوات
وينهار فيه الوجود
أجد في الحبر نجاتي
حروفي هي بوابتي للسلام
الورقة
هي مرآتي
التي تنعكس فيها نفسي
حروفي تبتلع كل الخراب
وتصنع في قلبي فجراً جديداً
لا أحتاج إلى الألوان
ولا ظلالٍ تُخفي حقيقتي
بسمة

«عرشُ الخلود»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

سوريا، يا سِحرَ الفصولِ المُزهِرِ
يا بسمةً شَمَختْ كعرشِ الأطهرِ
قد كَستْكِ أنفاسُ الرِّياضِ تألُّقًا
وتَوَشَّحَتْ أرضُ الكرامِ بأخضَرِ
والنهرُ يرقص في رُباك مُبَشِّرًا
والفلُّ يَسري في السَّماءِ كَمسفرِ
والحرُّ في ساحاتك اشتدَّ الضِّياءُ
ومشى الجلالُ على الوغى كالمئزَرِ
قاسيونُ زَغردَ للبطولة شامخًا
لم يرتضِ يومًا لغيرِك مفخَرَ
والرِّيحُ تَحملُ من عبيرِك أنجمًا
والفَجرُ فيك مُحَرَّرٌ، لم يؤسَرِ
سوريا، يا تاجَ العُروبةِ والنَّدى
تَبقى السِّيادةُ في حِماكِ لِمَدحَرِ

«مَنَارَةُ الحُسنِ»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

يا سَاحرةَ العيُونِ
وسرُّها الخفيُّ
سطَعتِ كنجمٍ في
فَضاءِ الأنفُسِ
في رمشِها
موجٌ يُداعِبُ
خاطِري وسهامُها
تَغزو شِعابَ الغلَسِ
نَظَراتُها سِحرُ
الأزاهيرِ التي
تُراقصُ الوردَ
فِيها باللَّمسِ
تجري بأهدابٍ
كلَيلٍ ناعمٍ
وتميلُ في
بهاءِ المَدى كالقُدسِ
يا قِبلَةَ العشَّاقِ
في ليلِ الهَوى
تُضيءُ لقَلبي
منارةَ الحُسنِ
في عينهَا بحرُ
المَحَّارِ وفتنَتهُ
يَشدو كَدربٍ
ملكوتيِّ النَّفسِ

أمانُ الخائفِ الحافي

الشاعر: سعد عطية الغامدي

يا رب أنت أمانُ الخائفِ الحافي
وأنتَ منتقمٌ من جائرٍ جافي

ضاقتْ بنا الأرضُ من كيدٍ يُرادُ بنا
في ظاهرٍ شرُّهُ أو ناعمٍ خافي

أنزلْ بفضلك ما يُذكي عزائمنا
وخُذْ ببأسِك ذا مكرٍ وإرجافِ

إنّا ببابك يا ذا العرش ما يئستْ
أرواحُنا، فاكْفنا الأعداءَ يا كافي



الرّمادُأنا



بقلم الكاتبة: آلاء قبلان

ما الّذي أصابكَ حتّى بترتَ الفؤاد، أنتَ تهجر والكلماتُ تحرقُ أصابعي أنا، ففي ساعات الليل المشتاق أنا التي أسرني الهوى، وهيجني الحنين إليكَ لأتوه في مسارات الطّرق باحثة عن الورِد، شوقًا من حواسي للمسة اليد والتّماس المقل، وعندما القلمُ ناراً اكتحل، كان هذا من غريزة الكلام المتدفق من غزارة الحبّ المبتذل، فما بالك أنتَ بالغرام تغرق، ولكن بعيداً عمّن أشعل أظافره العشرة ليدحر الظلام من بين شفاهكما لتبادل القبل، وهل تُنسى عبارات الغزل من الشّعر قصائد الغوى حتّى العينان فهما لوزتان في الجوى، أتندحر متشوقًا لاستنشاق الدفء من أوكسجين القبل؟

عندما كنت أحرق نفسي وأنتَ تضطرب من رائحة الرّماد، وينساب الوقت ولا تحدث القبل، تبتعد أياماً وأحلام اليقظة في غمرتك لا تنطفئ، ما العمل واستوداد الأمل قد ذهب؟ من أين يجلب الحبر لاستضاءة الدّمع؟

من قوّة العناق أم يجلب من حنين القبل، في المستقبل طفلتنا ستكون ضحكتكَ أنت، وطفلنا هو ضحكتي أنا، فكلانا أحبّ ابتسامة الآخر، ولكن طفلانا وهم وُلِدا من رحم الأمل، وأجهضا بخريف الفراق والألم، فمن أغواك؟

حتّى قلتَ بأنّكَ ذكر تخون وتغدر ولا تهتم، ومن استغراك لظننت أنّك تخلق في كلّ مرّة من أعماق الفرص؟

وهل لأنثى بكبرياء أن تصفح عن قذر ذكوريّ من جهل الأقدار والكسل؟

أنا من ستكسر العبودية، أنا من ستكسر العبودية وتضيء الأمل، بعينين ثاقبتين نحو القوّة والحريّة وللكبر، فليست الأنثى من يعلو بها الذّكر، بل جناحاها من تحلّقا للنّجاح، وبين الغيوم تلتقي بالمطر، لتكرم السّحب بغيث مؤكدّة بأنني من أنقذت حريتي، وجعلت أنوثتي محور قوتي وتوهجي هو الأمل.

ضوء بين العتمة*

بقلم الكاتبة:

رغدة عبد الله عبد النبي عبد الله

"في عالم يمضي بسرعة لا يرحم، نجد أنفسنا أحياناً عالقين بين صخب الحياة وضجيج أفكارنا. نبحث عن مساحة صغيرة، عن لحظة هدوء نستطيع أن نجمع فيها شتات أرواحنا، أن نعيد تعريف أنفسنا بعيداً عن الضوضاء. في عمق الصمت، حيث لا شيء يثقل كاهلنا، تنبعث أسئلة وجودية عميقة: من نحن؟ وما الذي نبحث عنه؟ ولماذا يبدو الأمل أحياناً كأنه خيط رفيع على وشك أن ينقطع، لكنه دائماً ينجو بطريقة ما؟

لحظات الوحدة ليست عدواً كما يعتقد الكثيرون. بل هي نافذة تطل على عوالمنا الداخلية، حيث نكتشف أن القوة لا تكمن في الانتصارات الكبرى، بل في تلك اللحظات الصغيرة التي اخترنا فيها أن نستمر. عندما كانت الدموع تسيل بصمت، كانت الروح في ذات الوقت تستعد للنهوض من جديد، فالحزن ليس سوى مرحلة من حياة متجددة، ألم يدفعنا نحو العمق، وفرح يستعد للعودة بروح أقوى، نعيش الحاضر ونتذكر الماضي، وقلوبنا ترتجف أحياناً عندما يتقاطع الحنين مع الألم. تلك الذكريات التي تظهر فجأة، تسافر بنا إلى أماكن تركناها جسدياً لكننا لم نتركها وجدانياً. ومع ذلك، يظل المستقبل مجهولاً ولكنه مليء بالاحتمالات. في كل يوم يشرق، هناك فرصة جديدة لنكتب قصة أفضل، لنكون نسخة أقرب لما نحلم به، ولنخطو خطوة نحو من وما نحب. ربما الحياة ليست عادلة دائماً، لكنها دائماً ما تعطي. تعطي دروساً في الصبر، تعطي لحظات صغيرة تحمل السعادة التي تتسلل إلينا دون سابق إنذار، وتُعلّمنا كيف نجد الجمال في التفاصيل الصغيرة، في ضحكة طفل، في نسيم صباحي يلامس وجوهنا، أو حتى في كوب قهوة دافئ يهدئ ارتباك أيدينا. هي تلك اللحظات التي تشعل شموع الأمل، وتجعلنا ندرك أن الحياة تستحق أن تعاش بكل ما فيها من تعقيدات".

«غزّة... والموتُ بألفِ لحنٍ»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

غزّةُ. وليلُك لا يُفسَّرُ في المدي
فالنارُ من جرحِ المآذنِ قد بَدَا
والأفقُ مذبوحٌ علي أبوابكِ انطفأتْ
فيهِ النجومُ. وصوتُ آلامٍ شَدَا
تبكى المآقى فى الملاجئِ وجْدَها
والمهدُ فوقَ الركْبِ يصرخُ من رَدَي
قد كان طفلُك حين نادتهُ السنّي
مضغَ الظلامَ. ولم يجدْ طيفًا هَدَي
يا أرضَ نازفهٍ. تئنُّ ترابُها
والموتُ يرقصُ فى المدي. ويَري سَدَي
أين الرفاقُ؟ وفى الدمارِ حكايةٌ
عن خيمةٍ قُتِلتْ. وعن صمتٍ نَدَي
تحت الركامِ بقايا وجناتِ الرّضي
والدمعُ يحفرُ فى الحجارةِ ما بَقِي
حتّي الزهورُ تخلّتِ الألوانَ من
هولِ الرعودِ. وذابتِ الأنفاسُ ضُحَي
غزّةُ. وكلُّ نداءِ حزنٍ فى الدُّنا
منكِ البدايةُ. والجراحُ بها اكتفَي

«سَيفُ القَوافِي»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

أنا المهديُّ وشعري سيفُ قافيتي
يهوى الجلالَ، ويغزو الوهمَ بالمددِ
أصوغُهُ نارَ إعصارٍ، تهيمُ بهِ
ركبانُ فكرٍ وتَحْنو عندهُ رغدي
إذا تجلّى على الأيامِ أزهرَها
وإن تجبَّرَ ليلُ الصمتِ لم يصدِ
تخشاهُ أربابُ قولٍ إن تألّقَ في
صدرِ القلوبِ كنورِ الصبحِ في رغدِ
تمضي القوافي على دربي مؤزّرةً
كالنجمِ يسبحُ في الآفاقِ ممتدِّ
أنا الذي يسكبُ الإبداعُ من لغةٍ
ترنّحتْ عندها الأشعارُ في حسدِ
فلا تسألْ عنِ المهْديِّ، إنّ لهُ
فخراً يخلّدُهُ الدهرُ بلا أمدِ

«نشيدُ الساروتِ الخلود»

بقلم: مهدي الصَّيرفي

سيفُ الكرامةِ لم يُطِقْ لونَ الجمودْ
والصوتُ لفَّ الشامَ من فَمِهِ الوقودْ
قَامَ السّاروتُ العظيمُ بموعدٍ
فيه البطولةُ قد تزيّنَها الصُّعودْ
يا منشدَ الأحرارِ يا نَفَسَ الدُّنا
يا فجرَ ثورتنا إذا غابَ السُّجودْ
لما دَوَتْ في القلبِ صيحتُكَ التي
خَرَّتْ لها الجدرانُ، واستعرتْ وُقودْ
ما كنتَ تُؤمنُ بالخُنوعِ لظالمٍ
أو تَستكينَ لخائنٍ سقفُهُ حديدْ
بل كنتَ ناراً في الحناجرِ حرّةً
تَزِنُ الجبالَ إذا تكلمكَ النشيدْ
قتلوكَ لكنْ أنتَ حيٌّ بينهم
ما ماتَ من سكَبَ البطولةَ من وُجودْ
في كفِّكَ اليمنى دعاءُ مودّعٍ
واليسرى نارٌ تُستثارُ بها البرودْ
شَممٌ، أبٌ، حارسٌ، حرٌّ، مُقاتلٌ
كُلُّ المعاني فيكَ تصطفُّ وتَزيدْ
قد جئتَ تُشعلُ مهجةَ الأيامِ في
قلبِ الطفولةِ، كي يُحرّرَها الجنودْ
رحلتَ، ولكنْ ظلَّ نبضُكَ مرجعاً
يَحبو إليه السائرونَ على العهودْ

العظمة تُصنع ولا تُمنح

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

في عالم لا يعترف بالضعفاء، حيث تُسَطَّر الأمجاد بمداد الشجاعة، هناك فرق بين من يحلم ومن يحقق، بين من يتكلم ومن يصنع، بين من يسير بلا هدف ومن يخلق الطريق بقدميه !

لا تُولد العظمة من الراحة، بل من العناء، من العثرات التي تصنع القوة، من اللحظات التي ينهار فيها الجميع بينما ينهض العظماء، إن كنت تبحث عن العادي، فابقَ حيث أنت، وإن كنت تطمح للمجد، فانهض، قاتل، تقدم، واحفر اسمك في سجلات الخالدين، لأن الحياة لا تمنح الفرص، بل تُنتزع، والنجاح لا يُوهب، بل يُؤخذ بالقوة والإرادة... فماذا ستختار؟

أن تكون مجرد رقم في الزحام، أم أن تكون الاسم الذي ترتجف له القلوب حين يُذكر؟

حلمًا لا يموت

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

في حقيبةِ الغد أحملك
حلماً لا يموت
وأملاً لا يتعفن
وخبز إيمانٍ
أتقوى بهِ على غربتي
أغزل من خيوط اسمك
لحظات المستقبل
وابتسامات الصباح
وفي قلبي أخبئك
عن كل العيون
معزوفة حبٍ لا يجيد العزف
عليها سواي
لم تكن ذكرى عابرة
بل كنت حياتي التي
ارسمها كل يوم
وفي كل يومٍ أعطر ذاكرتي
بعبير اسمك
فأبتسم من بين جراحاتي
لقد كنتُ وما زلتُ
أثق أن العوض سيأتي
على هيئةِ جبرٍ يشبهك..
في اليوم الذي أتيت فيه
معلناً انتصار الأمل
أعلن وجداني الجهاد
نعم
فالجهاد من أجل الحصول
عليك عقيدة تتطلب الثبات....
خبأتك في الدعوات والركعات
وأخبرتُ اللّه عنك في الخلوات
وأثق بأنه لم يتبقَ إلا القليل
وأخرُّ للرحمن ساجداً سجود الشكر
وأقول لقد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقًا.

الهدوء

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

كلما كبرنا، أصبحنا أكثر ميلاً للهدوء..

لا نريد شيئًا من الحياة سوى قلبٍ مطمئن، وقلة صادقة، وأحاديث قليلة ذات معنى.

لم نعد نبحث عن صروحٍ من الوهم أو الكمال، بل نريد فقط هدوءاً ومشاعر صافية.

تعلمنا أن الحياة لا تنتظر المترددين أو الخائبين

وأن القطار يمضي رغم تأخرنا.

لذا، أصبحنا نبني الإيجابية في داخلنا، لأننا أدركنا أن السلام الداخلي هو ما نستحقه حقاً.

الندم

الكاتبة: إيمان هاشم العقله

الندم أسوأ شعور ممكن أن يمر به الإنسان.. شعور أنَّك مذنب بحق ذاتك وبحق الآخرين.. شعور أنك عاجز.. شعور أنك غير قادر على العيش بطمأنينة وسلام بسبب خطأ ارتكبته عن جهل وغير قصد.. إنه الجحيم بحقِّ ذاته، أُصارعُ ذاتي وأفكاري ومعتقداتي.. هُناك حرب تُقامُ داخلي ! عقلي يرفض السلام.. وقلبي قد تمزق من الآلام.. لقد ذهب النوم من عينيَّ، أريد بعض الطمأنينة، لقد سُلبت قواي مني.. لم أعد قادرة على تحمل كُلَّ ذلك.. شعور الندم يكادُ يقتلني ! أنا أحترق بنار خطأ ارتكبته رُغماً عنِّي..

_سقطتُ في حفرة الجحيم أطلب النجدة ليتني أستطيع النهوض..!

منار الهدى



بقلم الكاتبة: كاترين أبو درغم

في زقاق الأيام قد تقف الحياة عالقةً بين أن تمضي أو تنتهي فالأمر ليس بإرادتها ،👌👍

وإنما متروكٌ ليبصم عليه بالموافقة ، موافقة من تنبض روحه بها وتزهق بدونه نعم إنه الإنسان ، قد تعبر عليه مواقفٌ تلدة.

تحسبه جسراً متيناً يودي بها للناحية الأخرى بمأمن منه وعليه..

وقد تخيب ظناً المواقف بمعبرها وتذهب هشاشةً تلك المتانة ليجد نفسه مرتمياً بأحضان ساندته والدة انفراجاته .. مؤنسة روحه .. نبراس دربه حتماً هي والدته .. ملجأه المستطاب..

من شالته جنينا ينبض روحاً غير مدركةٍ لتضعه طفلاً متهيئاً بعد حين لمطبات الحياة واختباراتها

من شالت عن كاهله ثقلاً من الاحباطات ولازالت

من أزالت عراقيل أيامه بداعم من دفعات معنوية جمّة

من أحرقت نفسها بذلاً وعطاء لتنير دروب مستقبله .. كشمعة أشعلتها يد الحاجة لتضحي بنفسها بغية سرور غيرها

من جعلت من انسياب دموعها أنهارا تروي أحلامنا العطشة

من هي ملاذه الآمن من شرور نفوسٍ هزيلة لايمان حين مجيئه يائساً إليها مترجياً نفسه الصبر كاتماً لأشجانه سيجد إحساسها به فاضحاً لخفيته سيلقى بيدها تضع بلمستها عليه زهراً روته بوافر حنانها ليقضي بهذا ظمأ فؤاده مبتعداً

تطرب أسماعه بنغمة غنائية هادئة لتبعث سكينةً ليلية باردة تخمد بها قهر نهاره فيأخذه النوم عميقاً ليستفيق بعدها على إشراقة اهتمام وحب جديدين

يملأ روحه بهما ملئاً كافياً متأهباً ليوم جديد لأحداث ومواقف جديدة.. تدفعه للأمام كاسرة يأسه ليدوس ماضياً عليه .. مفعماً بقوةٍ.. التشجيع مالئها.. تلاحقه همهمات عذبة الاسماع إنه دعاء له بالتوفيق واستعاذة بالله من كل شر قد يؤذيه .. وتظلّ دوافع الأم المعنوية باعثاً لنجاحه وقوته .. وسيبقى صدى نعمتها الغنائية الهادئة مترددا بمسمعه .. وستحفر بذاكرته عميقةً همهماتها الدعائية طيبة الأثر❤❤

«سحر الغرام»

بقلم: إيمان هاشم العقله

وأنا التي ردتُ علي قلبي
وهيوتك من بين المحبين مقام
ورسمتُ في سماء عشقٍ اسمك
وبنيتُ في الأحلام سهر المنام
ومنامي لم يفيق من وقت أخر
ورافضة، حتى لا يكون، من الآلام
وأنا التي عاشقةٌ طيفك، ثم روحك
ودتُ أن أكون من سُكان السلام
وسلامي يبدأ حين وجودك
ويختفي لحظةٌ، سحـر الـغـرام
ومتيمة وهاويةٌ قربك
وبعدك أضحى في شوارع ابتسام
وجلستُ علي مقعداً من اليأس
بأنك شخصاً ماهر في الخصام
ونسيتُ كل مضى وبدأت مجدداً
لأكسب قلبك الذي فاض، بالوئام
وبقيتُ في أخر المطافُ ناظرةٌ
بأن طـيـفـك يظهر فـي الأمام
ويخبرني بأن العشقٌ عشقنا
والـحـب صُـرحَ لنا من سـهام
وتخيلتُ، بأن يدي بجانبك
ولـكـن، هـذا فقط فـي الـمنام
ويصبح الواقع ألم مريرٌ
وفـي الـحـيـاة يظل الـدوام



«سطري الأخير»

بقلم الكاتبة: حنين حمدوش

وعدتك ألا أعود وعدت، أرهقني الاشتياق، وكأن يداك المكان الوحيد وكأن يداك البلد. هل كان عناقاً أم فراقاً؟
جسدي يرتجف، ودموعي تريد أن تتوقف، أتعلم مدى اشتياقي؟ إنني أنعي نفسي كل يوم لأن عداد الموتى أصبح ممتلئ فيني ومني. هل أخبرك أمراً؟ أنا ضائع، في أرض الموت، أريد تفاصيل وجهكَ فهو خارطةُ الحياة، أريد الهروب لعينك فهي المأمن والدليل الوحيد، تعال، تعال بكل ما فيكَ لأحمله وأقبلهُ. تعال واهرب إلي، لأعود إلى الحياة.



سلِّمْ أمورك للرحيم



الدكتور: عبد السميع الأحمد

سلِّمْ أمورك للرحيم، ولا تخفْ
من قادم الأيام مهما أظلما
إن الذي خلع النظام لقادرٌ
أن يدفع الليل البهيم وإن طمى

«مرحلة حساسة»

دائما أدعو نفسي وأهلي السوريين إلى الكف عن التدخل بشؤون الدول العربية الأخرى؛ لأن "اللي فينا مكفينا" أولا، ولئلا نفتح للآخرين بابًا للتدخل في شؤوننا، ولكن يبدو أن كل ذلك لم ينفع، ولم يُجد، فكمٌّ التدخل في الشأن السوري غير معقول ولا مقبول. ولا أقصد بالتدخل هنا نصح المحبين، ولا خوف الخائفين على المصلحة السورية، ولا النقد الإيجابي الصادق، بل أقصد الأصوات النشاز التي تسب وتلعن وتؤلف الأخبار، وتنشر الأكاذيب، وتنال من القيادة الجديدة.

نحن السوريين في مجملنا راضون عن قيادتنا، على الأقل في الوقت الحالي، وهذا لا يعني أنهم مبرؤون من الأخطاء، ولا أنقياء من العيوب، ويسوءنا أن نسمع الانتقاص العلني، والتجريح القولي، والإساءات اللفظية من جيراننا وبني جلدتنا، ومن أهلينا الذين كنا نأمل منهم أن يساندونا ويصطفوا معنا، وهم يعلمون أننا في مرحلة حساسة من عمر دولتنا الناشئة. وفي الختام أذكّر الذين يسكنون في بيوت من زجاج ألّا يرموا الآخرين بالحجر.

«الفترة المناسبة لنمو الطفيليات»

الدكتور: عبد السميع الأحمد

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: 83].

تخطر ببالي هذه الآية الكريمة كثيرا في هذه الأيام وأنا أقرأ منشورات بعض السوريين الذين نصّبوا أنفسهم وصفحاتهم وسائل إعلامية، ينشرون فيها ما يظنونه سبقًا إعلاميًّا، ولو كان مكذوبًا، أو غير دقيق، أو ممّا يفتّ عضد الدولة، ويفرّق كلمتها، ويُضعف موقفها، ما دام ذلك يحقق لهم الحضور الإعلامي، والانتشار والذيوع، ويزيد عدد المتابعين، ولو كان ذلك على حساب الحقيقة. وبالعودة إلى الآية السابقة أقول: في هذه الآية الكريمة يُشير القرآن الكريم إلى أنَّ نشرَ نشرَ الشائعات وإذاعة الأخبار الكاذبة من شأن المنافقين أو ضعاف النفوس، قال النسفي: ﴿وإذا جاءهُمْ أَمْرٌ مّن الأمن أو الخوف﴾ هم ناسٌ من ضعفة المسلمين الذين لم يكن فيهم خبرةٌ بالأحوال، أو المنافقون؛ كانوا إذا بلغهم خبر من سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أمنٍ وسلامة أو خوف وخلل ﴿أَذَاعُواْ بِهِ﴾ أفشوه، وكانت إذاعتهم مفسدة، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ﴾ أي: ذلك الخبر ﴿إِلَى الرسول﴾ أي: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وإلى أُوْلِى الأمر مِنْهُمْ﴾ يعني: كبراء الصحابة البصراء بالأمور أو الذين كانوا يؤمّرون منهم ﴿لَعَلِمَهُ﴾ لَعَلِمَ تدبير ما أخبروا به ﴿الذين يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يستخرجون تدبيره بفطنهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكايدها.

هؤلاء المنافقون والمخذّلون وضعاف النفوس والمخرّبون والمنتفعون وأعداء النجاح تجدهم في كل زمان ومكان، ولكنهم لا شك حاضرون دائما بُعيد سقوط الدول، وفي أثناء تشكّلها وقيامها؛ لأنها فترة مناسبة لنمو مثل هذه الطفيليات.



من أول كلمة



بقلم: منى فتحي حامد- مصر

أخذ قلبي
لمس مشاعري
من أول كلمة
عشقته
لا أعرف.. لا أدري
إحساس جميل
بالروح بالقلب والعين
من غير غرامه
أنسى قلبي
أتجاهل مشاعري
يغيب عني
أيام وشهور
مشغول
أو حياتي تشغلني
لكنها أجمل دنيا
يغيب عني
أيام وشهور
مشغول
أو حياتي تشغلني
لكنها أجمل دنيا
بِغرامنا وأشواقنا
يتابعني.. أتابعه
أعشق حنانه و وِدّه
يصون قلبي
أكون أميرته
لن أنام أبداً
إلا وأنا
بين شمس أحضانه
كلمة حُب مِني
أحلى كلمة عشق
مِن قلبه وقلبي
أهواه
كل كلمة كتبتها
لِنبضه بِقصيدتي
أعشقه كُلُه

همسُ السماء

بقلم الكاتبة: إيمان هاشم العقله

تهاوت الأحزان على صدري كجبالٍ مُتراكمة، وحاصرتني الهموم كغيومٍ داكنة في سماءٍ عاصفة، غرقتُ في بحار التفكير، مُتجاهلةً الحياة من حولي، وانعكست اضطراباتي الداخلية على تصرفاتي، كانت نظرات الناس كسهامٍ تخترقني؛ بعضها مُشفق، وبعضها مُتعجب أو مُمتعض، بينما عجزوا عن فهم العاصفة التي تعصف بداخلي. حين مدّوا أيد يهم لتهدئتي، كنتُ كطفلٍ لا يُسكّنه سوى الحلوى، وفي لحظة يأس، وجدتُ نفسي بين يدي خالقي، أُراجع همومي التي بدت كسرابٍ يُثقل كاهلي بلا جدوى، تأملتُ ضعفي، وغضب من حولي، وأدركتُ أنني كنتُ كمن يُطفئ نارًا بالنفخ. في حضرة الله، انسكبت روحي كالماء، وبثثتُ شكواي بخضوع، كانت كلمات القرآن كنسيمٍ يُزيل غبار الحيرة عن قلبي، والدعاء أعاد ترتيب روحي المُبعثرة فجأةً، هبطت على قلبي سكينةٌ كندى الفجر، وغمرني شعورٌ بالقوة والاطمئنان، كغريقٍ وجد طوق نجاة. لم تمضِ سوى لحظات حتى جاء الفرج، وكأنّ الله أمره "كن فيكون"، أدركتُ كم كنتُ غافلةً عن اللجوء لمن لا يعجزه شيء، الحمد لله الذي يُحيل الضعف قوةً، والخوف أمانًا.

الله قريب، يسمع ويرى حاجتك، الجأ إليه بقلب يملؤه اليقين، وستجد أنّ كل ألمٍ يحمل في طياته راحة، وأنّ كلّ ضيقٍ يُمهّد لفرجٍ عظيم.

شمس تضحية عين لا تندم



بقلم: منى فتحي حامد - مصر

لما أهُون عليك
وتنسى كل ما بيننا..
لن أحصد سوى قسوتِك
أجني الشجن
كل لحظة تجمعنا..
كلمة (حبيبتي)
ألم وحزن
تطوي كل ضحكة حلوة..
آه يا زمن ظلمت العمر
على ناس فراقهم خير
بعادهم راحة ونعمة..
لما أهون عليك
ترجع تعتذر
لكنني لا أقبل لم أنسَ..
إلا جرح المشاعر
أفضل منه الرحيل
بلا ندم بلا رجعة بلا عودة..
لو قدِرت تقسَى
هل تقدر تنسى الظلم؟
تنسى دمع العين
كل ليلة كل ثانية...
ما أسرعها الأيام
إلا الدعاء
لا منه سماح
لا منه رأفة
إياك لِقلبي تنتظر
مغفرة أو حنان ومودة..
العفو ليس بالتهاون
عن اهانة
أو بالروح صفعة..
لماذا أهديك الحنان؟
يا مَن غادرت الحنيّة..
كل الشكر وسلاماً
يا ناكر شمس التضحية

أتيتَ إلى رحابِ الكونِ بُشرى

الشاعر: صالح الصمله

أتيتَ إلى رحابِ الكونِ بُشرى
بقرآنٍ لكلِّ الناسِ ذكرى
ظلاماً كانت الدُّنيا جميعا
فجئتَ وكنتَ في الآفاقِ فجرا
فأشرقَ من سناكَ الكونُ نورا
وفاحَ هُداكَ في الإرجاءِ عِطْرا
يتيمٌ قد ملأتَ الأرضَ عطفًا
وأمِّيٌّ وزدتَ العلمَ فَخْرا
ملأتَ الأرضَ مَرْحَمةً وعدْلا
وقد كانتْ تَئنُّ أسىً وقَهْرا
عليكَ صلاةُ ربي كُلَّ حين
صلاة تملأُ الأرواحَ طُهْراً
ألا صلُّوا فمنْ صَلَّى عليه
يجازيهِ الكريمُ البَرُّ عشرا

كن مع الحق دائماً..



بقلم الكاتب: محمود بدران

كل شخص ينظر لما يحدث اليوم من منظاره الخاص وذلك يعود لمعتقداته وأفكاره السابقة التي بناها خلال سنوات ،وأيضاً لتربيته وتنشئته وأخلاقه ووضعه الاجتماعي ،

البعض يرى ما حصل انتصاروانجاز تاريخي انتصرت الثورة في أهم الأشياء

أزالت نظاماً مجرماً طغى وتجبر

أزاح الظلم الذي كان يقبع فوق صدورنا

أفرجت عن المعتقلين (وهذه في كفة) عودة المهجرين _وليس اللاجئين _ (وهذه أيضاً في كفة موازية)

والبعض يرى الأمر حسب المقولة (الله يستر من يلي جاية ، فوضى وعمت ومن هذه الأحاديث السوداوية الظلامية)

بالتالي لم يعد هناك رمادي

ويمكننا أن نقسم وجهات النظر إن صح التعبير كما تقسمها الفلسفة

_سوداوي (المتشائمون) يرون النصف الفارغ من الكأس

_(الإيجابيون) يرون النصف الممتلئ

_(العدميون) لا يرون شيئاً سوى الفوضى

_(الواقعيون) يرون النصف الممتلئ والنصف الفارغ أي الجيد والسيئ.

_(الدوغمائيون) أصحاب العقول المتحجرة الذين يتبنون فكرة واحدة ويتعصبون لها ولا يقبلون بالرأي الآخر.

في المرحلة المقبلة يمكن أن نرى أخطاءً كثيرة ، وربما أخطاء بالجملة ، ولكن لا تعدو جزءاً ضئيلًا مما فعله وكان يفعله النظام.

المهم في الحديث أن ما حصل نقطة تحول مفصلية ، وإنجاز سيشهد له التاريخ لاحقاً شئتم أم أبيتم

يمكن أن نقول لمن قلبه حقاً على البلد أن نكون يداً تساعد وتبني..

وعقلًا يفكر ويطور ، وقلباً يسامح ويحب..

هناك أشخاص عندهم درجة الوعي والإدراك وحتى الشعور والإحساس صفر أو ما دون

فكل تلك المجازر التي حصلت خلال السنوات السابقة والاعتقالات والتجويع والترحيل والظلم والقتل والتشريد والتنكيل..

وحالياً مشاهد السجون والمعتقلات والمعتقلين وأساليب التعذيب ولم تتحرك بداخلهم ذرة (كما قال مظفر النواب: تتحرك دكة غسل الموتى أما أنتم فلا تتحرك فيكم قصبة)

إذن متى تتحرك مشاعرهم؟

النظام عشش في عقولهم أن ما يفعله هو عين الصواب ، وأنه خالد وباق ما بقيت الحياة.

ملاحظة ع الهامش: إذا لم يتحقق العدل حالياً وإن لم يتحقق بعد خمسة أو عشر سنوات حتماً سيتحقق عند الوقوف أمام الله ، فما الذي ستخبرون به الله حينها؟

كيف ستنجون من العقاب؟

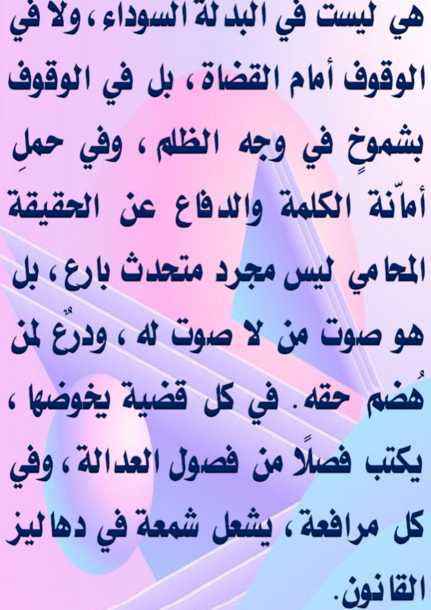
إن لم تستطع إيقاف الباطل فعلى أقل تقدير لا تصفق له..

ولا تستوحش طريق الحق ولو قلَّ سالكوه..

كن مع الحق دائماً ، كيفما قلبت الكفة ، والى أي جهة رجحت

الحق يعلوولا يُعلى عليه..

فخامةُ المحاماة



الكاتبة: رغد هاشم العقله

هي ليست في البدلة السوداء، ولا في الوقوف أمام القضاة، بل في الوقوف بشموخٍ في وجه الظلم، وفي حملِ أمانّة الكلمة والدفاع عن الحقيقة

المحامي ليس مجرد متحدث بارع، بل هو صوت من لا صوت له، ودرعٌ لمن هُضم حقه. في كل قضية يخوضها، يكتب فصلًا من فصول العدالة، وفي كل مرافعة، يشعل شمعة في دهاليز القانون.

كم هو نبيلٌ ذاك الوقوف بثبات، حين يكون الخصم قويًا والحق ضعيفًا! وكم هو عظيمٌ ذاك الانتصار، حين يُنتزع من بين أنياب الباطل!

المحاماة ليست مهنة، بل شرف. ليست وظيفة، بل رسالة. ورسالتها خالدة: لا يُكتم حقّ، ما دام هناك من يدافع عنه

المحاماة: هي دمعة أم تنتظر حق ولدها، ونبض قلب مظلوم وجد من يفهم وجعه.

المحامي ليس فقط من يرتدي روباً أسود، المحامي يأخذ وجع الناس، ويحمل قضايا الأرواح ليس الأوراق.

في كل مرة يدخل فيها قاعة المحكمة، يدخل ومعه الأمل، ومعركته ما هي بالسيف، معركته بالحرف، بالعقل، وبالعدل.. صوته ليس هو عالي، لكنَّ له وزن، ونظراته ليس فيها خوف، لأنه يرى الحقيقة.

فخامة المحاماة ليس بالمظهر، فخامتها إنها تعلّمنا كيف يكون للإنسان سند، ولو بكلمة.. وإنك ترفع راسك، ليس من شأن منصب، لأنك وقفت مع الحق، حتى لو كان وحيداً.. إنك تسمع القصة من بين تنهيدة، وتفهم الجرح من غير أن يقال.. إنك ترى في عين موكّلك خوف الدنيا، وتحمل عنه جزءًا منه بكلمة "أنا معك".

المحامي، قلبه قاعة محكمة ثانية، يحاكم فيها ضميره قبل أن يرافع، "ويبقى دائماً مع الحق؟

وفخامة هذه المهنة، إنها تحوّلك من شخص عادي، إلى الأمان لأناس كثيرين، لأمل وسط يأس، ولعدل ممكن ينقذ حياة بأكملها.

ليس كل أحد يستطيع أن يكون محامياً، لأنه ليس كل قلب يتحمل الحكايات، وليس كل روح تستطيع أن تسير بثبات في درب مليء بصراع. فإذا كنت محامياً...

ارفع رأسك، لأنك ليس فقط تمثل موكلك،

أنت تمثل مبدأ، تمثل عدلًا، تمثل إنسانية.

وإذا لم نحترق في سبيل الحق فمن أين سيأتي ضياء العدالة

فرحة سنيني 💙

بقلم: محمود علي سليمان

عزيزتي
أربع سنوات من الصمت
أحببتك بقلب صادق خاشع
أحببت بصمت ملأ العالم ضجيجا
كل لحظة وخافقي يضج باسمك
ألبستني ثوبا من الفرح
غطى خريف عمري بأكمله
ألا يحق لي أن أطلق معلقات الغزل لأجل عينيك؟
دار السلام يا عينيك
جداول تضج بكل الفرح والحياة
يا لهناء قلبي بك
يا من ترقدين بقلبي وتستوطنين شغافه
لا بد لكأس الحب أن يكسر حاجز الصمت
سأطلق العنان قريبا لقلبي
سيصرخ باسمك قريبا
فحبيبك قادم... انتظريني
يا فرحة عمري وسنيني القادمة 💙💙

هناكَ ألقاك

بقلم الشاعر هيثم المخللاتي الدمشقي

إنْ هزَّ قلبي طيفٌ منكِ غاليتي
أساقطت أحرفي شهداً مِن الرطبِ

أقولُ يا أنتِ زيديني ، أكادُ أرَى
وأسمعُ النجمَ مفتونا بلا حُجُبِ

كيفَ القصيدةُ لا تُنبيكِ يا قمَري
عمَّا أغالبُ مِن عشقٍ ومِن نصَبِ

نزفتُها فوقَ قرطاسي فما لبثتْ
أنْ كانت النورَ ملءَ النارِ واللهبِ

وقلتُ : أفديكِ ، ثمَّ الشعرُ يجعلُني
بعدَ الرضا هاربا بالناي للسُّحبِ

هناكَ ألقاكِ ، لا هجرٌ ولا غضبٌ
ولستُ آسَى علَى هجرٍ ولا غضبِ

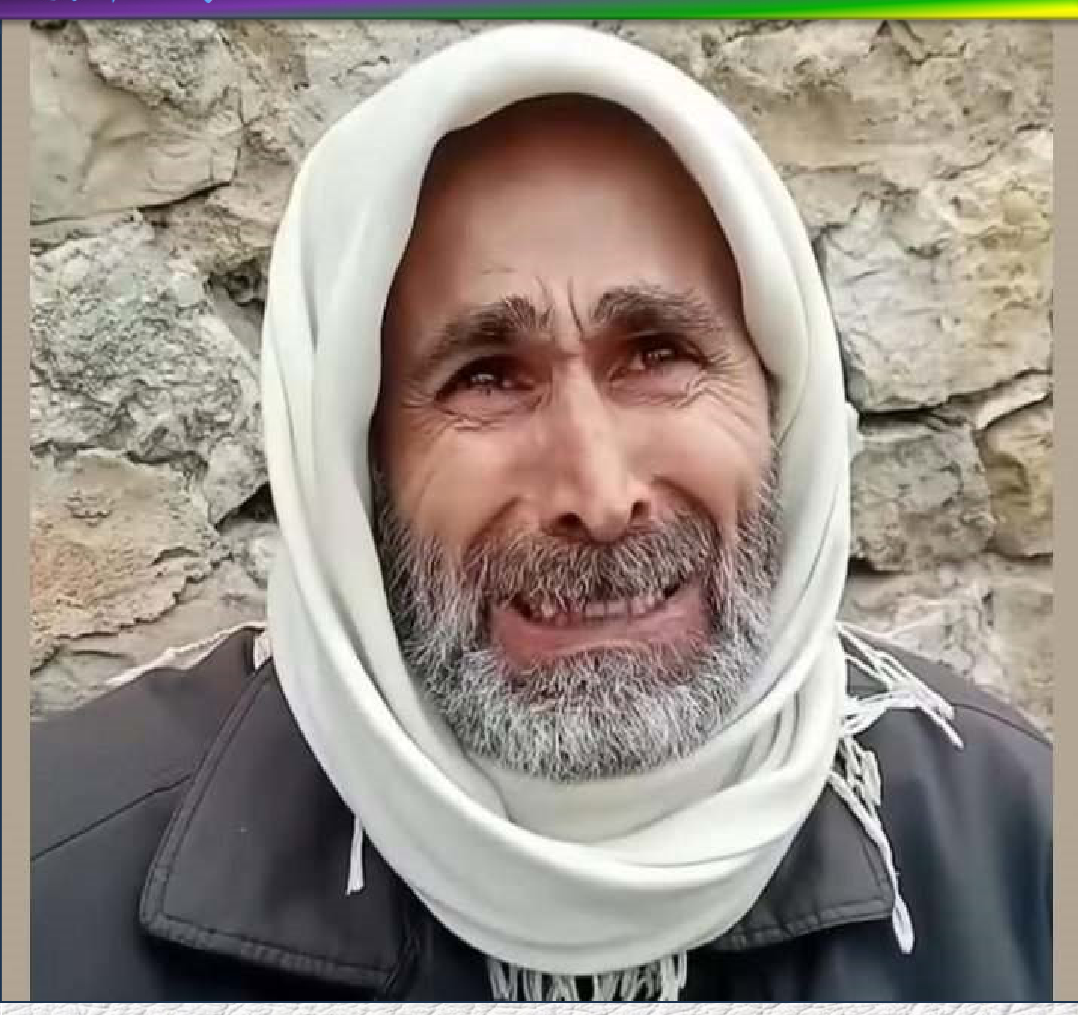
الآنَ أصبحتُ آوي للسّنا وطناً
وللأناشيدِ عُنقوداً مِن العِنبِ

خذِي بقيّةَ أنفاسي ، فلا قلَمٌ
مسَسْتِ إلّا غدا ظمآنَ للعَتبِ

هُزّي بجذعِ دمي حسناءَ أزمنتي
ولوِّني دفتري بالضوءِ لا الذهَبِ



مصاب العمّ أبوسليمان..



بقلم الكاتبة: كنانة سليمان

يا عمّ أبوسليمان، يا من سكبت دمعك أنهارًا، كيف يُجبر القلب على تحمل فراق أغلى الأحباب؟

لم ينتزعوا قلب ابنك فقط بل انتزعوا قلوبنا جميعاً.. لقد كان ابنك شمساً تشرق في عتمة الأيام، والآن، غاب وجهه، وترك في النفس جراحاً لا تندمل.. أراك وحيداً تمشي بين الذكريات، تتلمّس آثار خطواته في كل زاوية من المنزل، تتردد في أذنيك ضحكاته، كأنها تتسلل من بين طيات الزمن، لكن للأسف، أحلامك أصبحت صرخات في فضاءٍ واسع، اصبر وما صبركَ إلا نصر لنا جميعاً.

أيا للّيل الذي أرخى ستائره الثقيلة، وكيف تستطيع أن تنام وقلبك محروق؟

ماذا يقول القلب حين تطعنه ظلمة الفقد؟ وكيف تخفي دموعك عن عيون العالم، وأنت في قلب العاصفة؟ دعني أقول لك: يا عمّ، إن روح ابنك لا تفارقك، فهو في كل زهر يُزهر، وفي كل نسمة تُعبر، لقد كنتَ مثالاً عن القوّة والصبر، تلقّيت الفاجعة بقلب مليء بالحمد والإيمان؛ لذلك كُنْ على يقين أن نهاية هؤلاء الوحوش البشرية الذين انتزعوا قلب ابنك باتت قريبة.. رحمة الله عليه، جعلهُ الله في أعلى منزلة، فهنيئاً له ولك يا عم بمنزلته العالية، هيهات يا زمن انتزعوا قلوبنا بلا رحمة، يا الله وشكوانا لك ولله الحمد 🙏

#Kinana_Souliman

انتماء معلق با لسماء

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

همستُ لقلمي وامتطيتُ صهوة الإرادة....
مُرابطة عند ثغور الأمل..
ففي الكتابة شيءٌ يجمعني ويُفرقني بين قلوب البشر..
شعور يفوق الوصف يُراودني كقطرات الندى وكهبات النسيم وكحبات المطر..
اختزن الصور والمشاعر..
أحاول الخروج من مرحلة الصمت والتأمل إلى مرحلة صياغة الأحداث بجُمل..
فكل العبارات تضيق عن التعبير والترجمة فوطني جِراحٌ لا ضفاف لها ،ولكنه الآن كأمٍّ تحتضن جنينها لأول مرة منذ خمسين عاماً ، يغمرك شعور الانتماء إلى الزمان..
إلى المكان.. إلى الذكريات..
قلبك هُناك مُعلقٌ با لسماء..
ستتغير نظرتك إلى المسافات..

سُورِيّة

لأن القلب كفيلٌ أن يقرب كُل البعد ،وكُل شيء تظنه بعيداً جداً وصعب المنال..
كفيل أن يغرسه في روحك وأمام عينيك .
ولأنني عشتُ غُربة الوطن قبل غُربة المنفى ربما أُغادر،ولكن قلبي هُناك يُريد أن يُعانق الأرض والحجر والطير والبشر..
كم أنا خائفةً من المجهول..
قلبي يطرق بقوة..
في كل مكان صعوبة الحياة..
الارتباك..الحنين..الذكريات..
ربما تترك قطعةً منك أو جزءاً من روحك..ولكن لا بأس فبعض الهروب قوةً وكرامة.

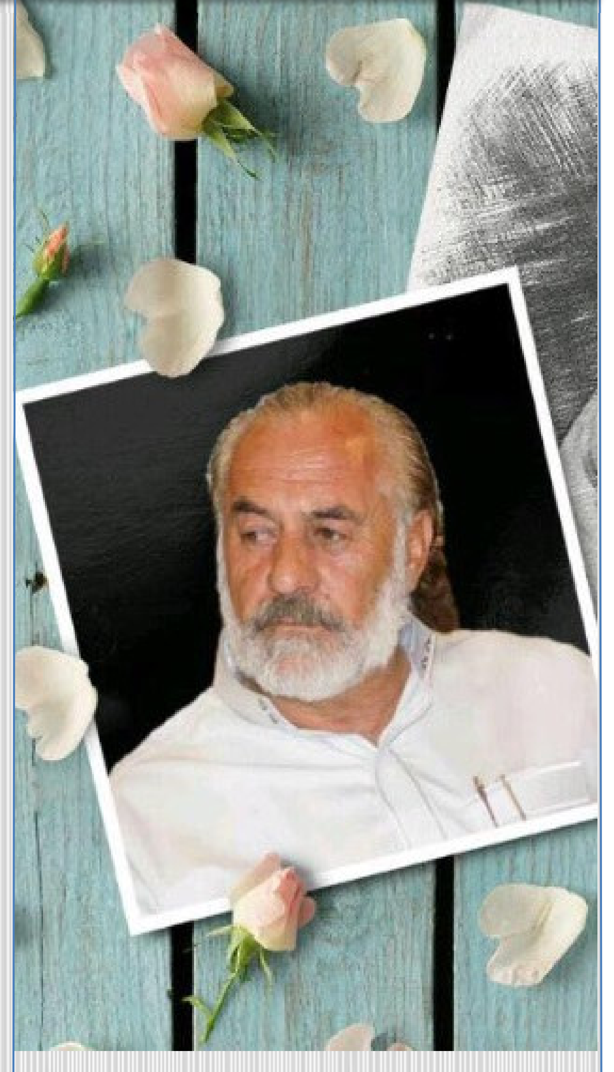
لا عيد في وطني

بقلم الكاتبة: أم أسامة

لا عيد في وطني...
ولا تكبير إلّا في المعارك
فارفع سلاحك نحو غزة كي تشارك...
ودعِ الأحاديث التي تروي بطولات على الشاشات تسردها لتفحم من تناقش في جوارك.....
إرفع سلاحك وانتفض واثأر لقبلتك التي ذبحت وصحح من مسارك
الأبرياء استضعفوا..
والأقوياء استنزفوا...
لكنهم..
صمدوا بوجه الموت
واتّحدوا...
وأنت إلى متى
تتجاهل الأحداث في خجلٍ
وتسرع في فرارك
لم تبق عير في بقاع الأرض إلّا يممت
نحو القضية سيرها..
وبعيرنا مازال بارك
لا عيد في وطني
إلى أن يرجع الأقصى...
وترجع يا بنيّ إلى ديارك..

إن فخرت يا وطني

كلما ضحكتْ



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

يا طائرَ الشوقِ طُفْ بالشام غرَّاءَ
واسكبْ على أرضِها وردًا وحَنّاءَ
نحن السماءُ وأنتَ الشمسُ ساطعةً
حتى تظلَ ربوعُ الشامِ خضراءَ
من بعد حربٍ وتهجيرٍ ومهلكةٍ
جئنا لنحصدَ أفراحًا وسَراءَ
دمشقُ إني أراكِ الآنَ باسمةٌ
وطيرُها عادَ للأعشاشِ حكّاءَ
يا للبشائرِ يا للنورِ في وطنٍ
لُذنا إلى مجدِهِ الأبقَى أحبَّاءَ
الياسَمين سخيٌ كلما ضحكتْ
من حولِه الأرضُ سمَّى الأرضَ حوراءَ
بعزةِ اللّهِ أحرارٌ وإنْ حسبوا
أنَّا شربْنا من الأيامِ بأساءَ
يا باذلَ الروحِ يا وجهًا نطالعُهُ
فنشكرُ الحبَ، إحسانًا ونعماءَ

كما شاءَ

بيْني وبينَكِ عهدٌ كيفَ تنساهُ
ولم يزلْ ذلكَ المشتاقُ يرعاهُ
خُذْ مِنْ أغانِيَّ ما يكفيكَ في سفرٍ
واتْركْ لِي الحبَّ أقرأُ فيكَ ذكراهُ
فإنْ رَواكَ غديري فابْقَ طائرَهُ
يشدُو كما شاءَ في مُخضَرِّ مَغناهُ
قالُوا: حبيبُكَ ناءٍ، قلتُ: صاحبُهُ
قلبي، وحاشاهُ ينسَى الشوقَ، حاشاهُ
فإنْ أتانِي تركتُ اللحنَ يُسعِدُهُ
وإنْ قَلانِي فسوفَ العينُ تلقاهُ
نعَم، بعيدٌ ولكنِّي قصائدُهُ
متَى بدَا ضاحكًا حلُوًا مُحَيَّاهُ
لَسوفَ يرجعُ مشتاقًا لِمجلِسنا
ما دمتُ أحفظُ في قلبِي وصَاياهُ

منامٌ يجيءُ من جهةِ الضوء



بقلم الكاتبة: مجيدة محمدي

في المساءِ الخامس والعشرين بعد الألفين

حين كان القمرُ مستلقياً على خاصرة الضيم

نمتُ على ظهري كمن يخلعُ التاريخَ عن كتفيه

ـــــ وفي الحلم

وصلني بريدٌ مستعجل

مختومٌ بشفاهٍ قبْلتُها البنادق

مُرسلٌ من جهةٍ

لا تُحددها الخرائطُ

ولا تعترفُ بالجغرافيا

فتحته..

فخرجَت منه رائحةُ الزعترِ

وغبارُ لهو صبيٍ كان يركضُ في الحقول

كانت الرسالةُ مكتوبةً على قماشِ كوفية

بالدمِ الأحمرِ..

قالوا لي:

"لا توقظي الصباحَ قبل أن تغرسي في عينيه بندقيّة،

ولا تنامي في ظلّ علمٍ لا يرتجفُ حين يذكر اسم أمّك".

قالوا:

"نحن لم نمت لنصبح صوراً،

ولا لنعيد ترتيب الخسارات في المتاحف.

لقد صعدنا،

بخطوةٍ واحدةٍ

منامٌ يجيءُ من جهةِ الضوء

من الطين إلى المجد،
لكي لا تنحني الأرض".

يا أنتِ..
التي ما زلت تكتبين بالشك
ويأكلكَ الحذرُ كالنملِ الأبيض في الورق
نحن نعرفُ
أنك تخبئين القصيدةَ
تحت وسادتك
لتهربي من طلقةٍ
تأتيك من الخلف
لكن تذكّري:
الشعرُ أيضاً مقاومة
إذا ما خطّ من عروقِ الصرخة..
ومن نبضِ النخيلِ الذي لا يسجدُ للعاصفة...

كانت الرسالةُ طويلة..
كأنها خطبةُ الوداعِ الأخير..
وكان في آخرها
توقيعاتٌ من شهداء
لم أعهد أسماءهم
لكنني عرفتُ وجوههم:
امرأةٌ تبتسمُ لطفلٍ في حقلِ قمح
رجلٌ يشرب الشاي
على عتبةٍ عتيقة
فتاةٌ ترتّب ضفائرها قبل الحفل
وعصفورٌ يرفرفُ
فوق خوذةٍ صدئة.

قالوا:
"إذا وصلتك رسالتنا
فارفعيها فوق رأسك
كسماءٍ جديدةٍ
لا يدخلها
إلّا المؤمنون بالحُبّ والسلاح.
ولا تنحنِي
حتى وإن ثقلت الكلمات
فالشهداء
لا يكتبون
للذين يقايضون الحريّة بالخبز
بل للذين يعجنون الحريةَ
من حُزنِ أمهاتهم
ويصنعون منها وطناً لا يُنسى".

ثم رأيتهم..
يمشون في الضوء
حفاةً كما وُلدوا
يضحكون
كأنهم لم يُقتلوا
كأن الرصاصَ عادَ إلى فوهته
كأن الأرض لم ترتوِ من دمهم..

استيقظتُ
وكان على صدري أثرُ وردة
ورائحةُ دخانٍ معتق
وفي أذني صوت يتردد:
"تابعي..
فنحن لم نمت لنراك صامتة"





أغنية الغابة الحمراء

من أعمال

الأستاذة

رغد حميد

من العراق

ثمّ إنّي..

بقلم الشاعر: ماهر عبد الله أبو ترابي

ثمَّ إنّي لا أطيــقُ الانـتـظـار

لا ولا حتى أحبُ الاختيار!!

كلُ ما حلَّ بعمري من خراب

لم يكن عندي بديلٌ أو خيار

خِلت نفسي عائماً فوق السحاب

حين كان الأمرُ يدعو للفرار

من حنيني من حروفي من سراب

في عيوني كان شيئاً كالغُبار

نال مني زاد عني الاقتراب

مثلُ حلمٍ بات ليلاً مع نهار

فانتشلت الوهمَ سُماً كالشراب

واجترعت الخمرَ شعراً بالجِرار

وارتديتُ الحبَ لوناً للثياب

دون خوف من يمين أو يسار

فاجعليني الآن زيراً للعذاب

واشربيني لم يعد طعمي مرار



حبٌّ أخّاذ



بقلم الكاتبة: أسماء مأمون ريحاوي

يا ملك قلبي..

ويا أمير الكون..

من بعد رحيلكَ أصبحت حياتي غيهباً

ليس لها مذاق أبداً..

فأنا كنتُ كلفة بحبّكَ كثيراً..

وما زلتُ إلى الآن..

فالصّبوة ذبحتني وذوّبتني كشمعةٍ..

أصبحتُ الآن رماداً بعد أن كنتُ الملكةُ المتلألئةُ بوجودكَ..

ذكراك يا أميري ستبقى خالدةً إلى الأبد..

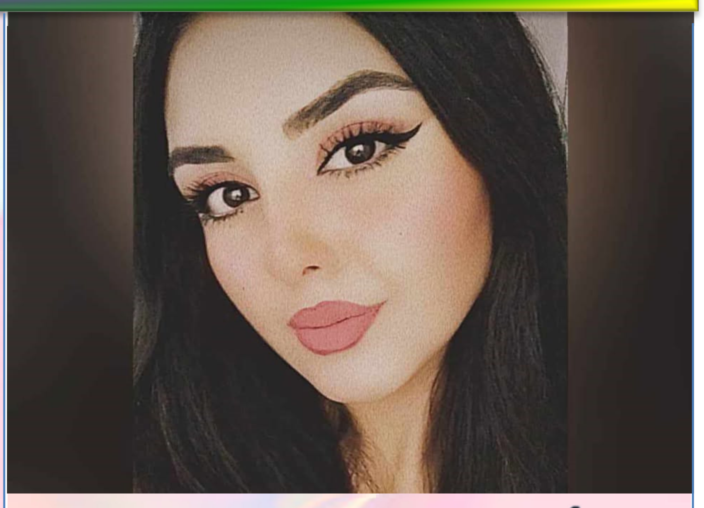
ونوركَ الّذي زرعتهُ بداخلي

سيشعُّ دائماً يا نور..

لستَ نوّاري فقط..

بل أنت نورُ الحياةِ بأكملها.

تفاصيلٌ مرهقة





بقلم الكاتبة: مرام صافي الطويل

كانت جزءاً من قلبي بل جزءاً مني، فلم أكن أحدقُ بها عبثاً، بل كنتُ على يقينٍ تام بأنني في كلِّ مرّةٍ أرمقُ إليها يترممُ جزئي الآخر، تترممُ روحي، تتبلسمُ جروحي، وتزّهرُ عروق جسدي من جديد. لطالما بدَت لي أنثى رقيقةٌ ناعمة نعومةَ الحريرِ رغمَ كلِّ القوة التّي تظهرُ على شخصيتها، فلو هبت عليها نسمةٌ من نسمات الربيع لكسرتها نصفين..

نرجسيّةٌ جميلة بعينينِ عسليتينِ مطوقتينِ بالأخضر الفاتن..

ياسمينةٌ بيضاءُ اللونِ..

ورديةُ الوجنتين..

كرزيةُ الشفتينِ بشعرٍ بنّي مخّصل بالذّهَبِ تدلى على أكتافٍ لا تعرفُ معنى الخضوع كسماءٍ نقية تتأرجحُ بها النجومُ..

حضنُ الأمانِ رغم كلِّ القلق الذّي احتل عمقها..

قصيدةُ عشقٍ محبوكةٌ ببتلاتِ البيلسان محتواها الطمأنينة..

ياسمينتي المفضلة التّي لطالما أطلقت عبيرها في سبيلي لتجذبني بسحرِ رائحتها للطريقِ الصحيح.

لكن الآن باتت خيالاً يرافقني..

خيالاً مفعماً بالتفاصيلِ التي تحولت إلى ذكرياتٍ مؤلمةٍ وحسب.

كنت أسألُ نفسي ما هو ذنبي؟

...ذنبي أنّي كنتُ عميقةً إلى حدٍ كبير.

بينما كان الجميع ينظرُ إليها نظرةً عابرةً كنتُ أختلس نظراتي لها بعمقٍ كبير

حتى بِتُ أغرقُ في تفاصيلها..

فكم هي مؤلمةٌ هذه الذاكرة

التّي تحفظُ ملامحَ مَن نحب

وتأبى أن تغفل عن أدقِ التفاصيل المحفورةُ في أعماقي.

أرأيتِ كم هي مؤلمةٌ تفاصيلك يا جميلتي؟!

ولو كنت أعلمُ بأنَ التفاصيلِ مرهقةٌ هكذا ما عشقتُ تفاصيلك وأسكنْتَها عمقي.

بقلمي مرام صافي الطويل 2020/3/25

Nareman

أصدقاء الطفولة...



بقلم ✍️ بكيل معمر الشميري

أصدقاء الطفولة لا يمكن أن ننساهم مهما طال الأمد ودارت الأيام..

وإذا جلست مع نفسك وحاولت أن تتذكر أسماء أصدقاء الدراسة على سبيل المثال، فإنك وبلا شك ستستطيع أن تستحضر أسماء أصدقاء الطفولة والمرحلة الأولى من التعليم بسهولة وبأضعاف مضاعفة مقارنة بأسماء أصدقائك في الجامعة، والسبب بسيط.. وهو أن الذهن يكون في مراحل الطفولة صافياً ونقياً، وأن الصداقة لا تحمل أي صفة من صفات المصلحة بل هي كمرحلتها صافية وبلا شوائب أو عوالق، والذاكرة قادرة على الاستيعاب والتركيز الذي لا تمحوه السنون..

وبعد ذلك تبدأ الذاكرة في الاستيعاب بدرجة أقل نظراً لكثرة ما يتم تسجيله فيها من أحداث.

أصدقاء الطفولة

والشيء المثير حقاً والجدير بالذكر أن صداقات الطفولة تصبح أقوى الصداقات إذا استمرت دون انقطاع..

وحتى إذا انقطعت أخبارنا عن أصدقائنا القدامى "أصدقاء الطفولة" فبمجرد مكالمة تلفونية واحدة يمكن خلالها استعادة وهجها وكل ما فيها من ذكريات جميلة والتي لا يمكن أن ننساها..

ويساعدنا في ذلك حنين كلٍّ منا إلى الماضي الجميل، والذي نعتبره دوماً جميلاً؛ سواء كان جميلاً حقاً أم أصبح جميلاً لأنه انتهى.

فهل توافقوني لنبحث سوياً عن أصدقاء الطفولة للاطمئنان عليهم، وإعادة بنيان صرح الصداقة من جديد؟؟!!..

المرأة العربية وانتصارات الروح والصراع لبناء الذات

الكاتبة الأردنية: ربا رباعي

في المجتمعات العربية، لطالما كانت المرأة محوراً أساسياً في نسيج الحياة، لكنها كثيراً ما وُضعت أمام تحديات مضاعفة، تراوحت بين ما تفرضه التقاليد، وما تفرضه التحولات السياسية والاقتصادية، وما تفرضه طموحاتها الشخصية. ورغم كل ما واجهته من قيود ومحاولات للطمس أو التهميش، استطاعت المرأة العربية أن تحقق انتصارات روحية عظيمة، وأن تخوض صراعاً صامتاً لبناء ذاتها وصياغة هويتها الخاصة.

الهوية والوعي بالذات

أولى معارك المرأة العربية كانت مع إدراك الذات وتحديد الدور. لسنوات طويلة، صُورت المرأة كعنصر تابع، وظيفتها تتمحور في حدود البيت والأسرة. لكن وعيها بذاتها بدأ يتشكل ويتبلور تدريجياً، مدفوعاً بالتعليم والانفتاح على الثقافات الأخرى ووسائل الإعلام الحديثة. لم يعد دورها يقتصر على التلقي، بل أصبحت فاعلة، ناقدة، ومشاركة في تشكيل الوعي الجمعي

انتصارات الروح

انتصارات المرأة العربية لم تكن دوماً مرئية، لكنها كانت عميقة ومؤثرة. تمثّلت هذه الانتصارات في قدرة النساء على مقاومة الإحباط واليأس، في التمسك بالأمل رغم المحن، وفي الاستمرار بالسعي رغم العثرات. امرأة تنهي دراستها رغم الفقر، وأخرى تُربي أبناءها وحدها بعد غياب الأب، وثالثة تكتب وتبدع في مجتمع لا يعترف بحرية التعبير، جميعهن انتصرن بروح لا تنكسر.

الصراع المستمر لبناء الذات

بناء الذات للمرأة العربية هو مشروع يومي، قائم على التحدي والمثابرة. هو صراع مع التقاليد حين تُستخدم كقيد، ومع المؤسسات حين تُقصي المرأة، ومع الذات حين تهتز الثقة. لكن رغم كل ذلك، نشهد اليوم نساء عربيات يتقدمن الصفوف في شتى المجالات: في البرلمان، في مراكز البحوث، على خشبة المسرح، وفي ميادين النضال الاجتماعي.

دور المجتمع والدولة

لا يمكن للمرأة أن تحقق ذاتها بمعزل عن بيئة حاضنة وداعمة. فالمجتمع مطالب بإعادة النظر في منظومته القيمية، والدولة مسؤولة عن سن تشريعات عادلة تحفظ كرامة المرأة وتكفل لها المساواة في الفرص. تمكين المرأة لا يعني فقط منحها حقوقها، بل يعني الاعتراف بقدرتها الكاملة على المساهمة في صناعة الحاضر والمستقبل.

خاتمة

المرأة العربية ليست ضحية كما يُصوّرها البعض، وليست كاملة القوة كما يعتقد آخرون، لكنها كائن حيّ في طور مستمر من النضج والتشكل، تنتصر بروحها رغم القيود، وتصنع ذاتها رغم العراقيل.

وإن كان الطريق لا يزال طويلاً، فإن ما تحقق حتى اليوم هو شاهد على شجاعة نساء آمنّ بأن بناء الذات هو أول الطريق نحو مجتمع أكثر إنسانية وعدلاً..



طاعون بلادي

الشاعر السوداني
شرف الدين أبو الشوش

أنا الموت الذي قتلت بلادي
أنا الطاعونُ أشهدي يا بلادي
أنا الموصوفُ بكُلِ جهلِ
تقاتلُ في مواطنهِ الجيادي
أنا البياعُ والمشؤومُ دوماً
تربصَ في حنايها سُهادي
هنا الدمعاتُ يجري في ثراها
هنا السكينُ يذبحُ كل شادي
أنا الرصاص لكُلِ طفلِ
تسعراً على ظهرِ التمادي
في زمزم المذبوح أقيمُ عمراً
لأقتل ما تبقى من شبابي
أشنُ هجومي للأوطان حبًا
تمادٍ في جهالتي وعِنادي
قتلتُ فملأتُ الأرضَ قتلى
وجوعاً يموتُ بغير زادي
سأقتلُ كُلِ طفلٍ قد تدعى
فِدا الأوطان متصفُ الحِيادي

فهلَ فهمتَ يا سودان عني
عدوٌ، جاهلٌ، سفاكٌ مخادع
سألتُ اللّه أقتلهم جميعاً
ولم يبقَ سوى المال التشادي
فما نهضت بلادي ولا ثراها
ولكن سينهضُ مالي ومزادي
سأسكن في ذُرى البلدان عمراً
أحيل الأرضَ إلى أرض الكسادِ
وأطغى وسأزيدُ جهلاً
لأن الجهل من شيم المخادع
سأحرقُ كل أوطاني بجهلي
وأمشي فوق مخابرهم أحادي
لأني من بني السفاكُ قومي
وقومي عازمون على المدامع
فما تركوا الثكالى غير باكٍ
ولا طفلٌ يترعرع في بلادي
(هكذا لسانُ من يقتل بلادي) .



إمامُ العشق

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

مِنْ سَناكَ النَّجْمُ قدْ أفَلا

والشُّموسُ اسْتَسْلَمَتْ خَجَلا

مُزْنَةٌ مِنْ نورِكَ انْهَمَلَتْ

فـي ظَلامِ الليلِ فاغتَسَلا

يا حَبِيباً صارَ مَسْكَنَهُ

في حَنايا القَلْبِ لا بَدَلَا

يا أميراً جالَ مَوْكِبُه

في رِياضِ الرُّوحِ مُحْتَفِلا

كَمْ يَطوفُ البَدْرُ لَيْلَتَهُ

في كِلا خَدَّيْكَ مُكْتَمِلا

بَلْ يَبيتُ الحُسْنُ في وَلَهٍ

يَرْسُمُ الأهْدابَ والمُقَلا

والغَرامُ العَذْبُ رنَّمَهُ

ثَغرُكَ الفتانُ مُرْتَجِلا

بَسْمَةٌ مِنْ فيكَ ما بَرِحَتْ

تُرسِلُ الأشْواقَ والغَزَلا

أرْشُفُ الآمالَ مِنْ لُحُظٍ

مِنْ نَداها السِّحْرُ قَدْ كَمُلا

يا إمامَ العِشْقِ في زَمَني

ياملاكًا لِلْهَوَى نَزَلا

كَمْ عَشِيقٍ في هَوَاكَ هَوَى

مِنْ عَذابِ الحُبِّ قَدْ نَهِلا

بَاتَ في أسْرٍ يَهيمُ بِه

لَيْسَ يَخْشَى إنْ بِهِ قُتِلا

غَيْرَ أنِّي فيكَ ذُو خَبَلٍ

لا يُلامُ الصَّبُّ إنْ خَبِلا

مَسَّنِي مِنْ مُقْلَتَيكَ هَوَى

فاعتَزَلْتُ العَقْلَ والعُقَلا

سَوْفَ أحيا مُغْرَماً وَلِعاً

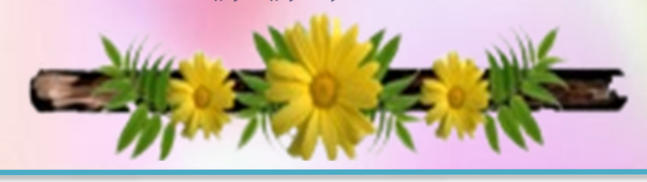
في رِحابِ الشَّوْقِ مُبْتَهِلا

عَاشِقاً مازالَ خافِقُهُ

مِنْ لَظَى الأجفانِ مُشْتَعِلا

قَدْ وَهَبْتُ الحُبَّ أوْرِدَتي

صَارَ عِشْقِي في الوَرَى مَثَلا



« براءة طفلة »

بقلم الشاعرة: نبيلة بوشحيمة

هرمت أيتها الطفولة.
لحظات الصبا.
انقضت نحو الحنين.
هزائم الشوق.
تلحن اوتار الحزن.
والدموع على مقلتاي.
تصفق دما.
هرمت وما الهرم إلا.
فقدان الأحبة.
على عتبات السنين.
آه.. آه
من كومات.
الصراخ.
التي تكابد القلب.
تقتله.
تسجنه.
في أقفاص الماضي.
هرمت، والذكرى.
حلم ترجو دهر.
الأماني.
لتتزين بحلي العاشق.

هرمت، فبدا الفؤاد.
في حيرة التفكير.
سجين كالأسير.
صوت الآنين.
يمزق الشرايين.
هرمت والشباب.
ريحان.
يتمنى الزهر.
ليرتشف برحيق.
الأفراح.
فأين اليد التي تضم.
الروح.
على الحب تحضنه.
هرمت، وإن تمنيت.
العودة سأعود صغيرة.
أماه.
أماه..
ما غيرك أنت الحنان.
فاسقيني ضمات الوجدان

« حكاية إنسان »

بقلم: غدي إدريس

نهار وليل.. وساعة تلو الساعة
عمر يمضي..
ودقات قلب إلى النهاية
تمر الأيام وتضع بصمتها
يبرد ذلك الشوق للغد
وتموت الأحلام
تمزق قطعاً من أجسادنا
تسحق الشموخ والكبرياء والعظمة
ترحل الأماني ويبور ربيع القلوب
يختفي بريق العيون
ويحتل الوهن النفوس
ينطوي كتاب ويحل الشتاء
ويأتي الربيع ويورق الحطب
ويبقى للإنسان حكاية
تنتهي ببداية قصة أخرى.

الصغير كِلْد ينجْ

بقلم الكاتب: عبد المكرم محي الدين حامد

في يوم من الأيام ذهب الصغير كِلْد ينجْ إلي إحدى القري المجاورة لزيارة جدته الذي يبلغ من العمر 102سنة، ولا شك في ذلك فسكان المناطق الجبيلية غالباً ما تصل أعمارهم إلى 115إلي 120 عام.

بعد أن استقبلته جدته بحفاوة وأشربته من عصير الذي أرسله خاله قبل أسبوع، لم يذهب ليلعب مع الأطفال بل طابع أصحاب البقالات والمتاجر الكبيرة في القرية، البقالة الأولى بقالة العم عثمان جاء بعد سلم ورد عليه السلام، أن خالي يبعث لك سلاماً وقال أن تعطيني كيلوسكر وزجاجة زيت و... عدها العم عثمان، سأله أين النقود؟

الخال سوف يرسله لك

لم ننته بعد، احتاج إلى بعض الحلوى، وعندما اتجه العم عثمان لينزل الحلوى أدخل قطعة من البنقو داخل جول بلح وقال للعم: حلاوتك غالي جداً لم أستطع شراءها وغادر.

في صبيحة اليوم التالي بعد أشرقت الشمس وذهب الناس إلى أشغالها، وكانت لخالتها فتاة كفلقة قمر، خرج معها إلى الصحراء ليجمعن الحطب ويجلبن الماء ففعل فيها ما فعل، عند المغيب جاءت وهي تبكي من الألم وأثر الضرب لا يكاد يعرف الجلد من العظم من كثرة الضرب، تجمع أهل القرية لفرض العقوبة علي الجاني ولكن كان أبوه ذو الرأي السديد، لم يجرؤ أحد على النطق خوفاً منه.

رجع الصغير كيلد ينج واستقبلوه بوجوه عابسة علم بالحاصل ذهب إلى والده وأخبره بشأن صاحب البقالة العم والبنقو، بعث أبوه رجاله إلى بقالة العم عثمان وبالفعل وجدوا البنقو، جمع جميع أهل القرية في جلسة أن هذا التاجر يبيع مخدرات، قام عثمان هائجاً يريد استرداد كرامته، إن هذا افتراء وكذب أنا إمام مسجد لم يسبق أن فعلت ذلك وكل أهل القرية يشهدون، قال شيخ القرية: فتشوا البقالة أعطاهم المفتاح بكل ثقة وكان الحسرة عندما وجدوا شوال بنقوا، قبضت عليه السلطات ورموه في السجن المؤبد.

عاد الصغير كيلد ينج إلى الجزارة مكان يذبح وينحر فيه الحيوانات بعد أن كبر سنه وصار يرعي الأغنام والأبقار، ذات يوم قست الحياة على سائق العربة فأراد أن يستبدله ببضع بقرات، لسوء حظه تعاهد معه علي 5 بقرات على أن يسلمه تسليم وتسلم، ركب الصغير كيلد ينج عربته وغادر..

وهذا المسكين اتجه بأبقاره إلى منزله ولم يدرك أن المرض قد انتشل منهم، مرت أسبوع وأبقاره يموتون واحداً تلو الآخر.

الأسرة النووية والممتدة

الكاتب: محمد أحمد جمعة

يعد مصطلحي الأسرة النووية والممتدة من المصطلحات المهمة في علم الاجتماع في العصر الحديث، وتعرّف الأسرة النووية بأنها الأسرة المكونة من الأبوين وأطفالهما، بينما الممتدة هي التي تمتد إلى أبعد من الأبوين إلى الأجداد والأعمام الذي يعيشون في نفس الحي أو المنزل، ويتشاركون المهام الموكولة إليهم والأسرة الممتدة هي الشكل الأسري الموجود في البلاد الإسلامية العربية، والتشريعات الإسلامية لا تفصل الأسرة الصغيرة المكونة من الأبوين وأطفالهما عن العائلة – الممتدة – فهذا يدل على أن الشكل المطلوب للأسرة في المجتمع المسلم هو الشكل الممتد، فهناك تشريعات لصلة الرحم وبر الوالدين وتشريعات متعلقة بالميراث كأن يرث العم من ابن أخيه، وأن ترث الجدة من حفيدها كما فعل عمر رضي اللّه عنه، كذلك من الأحكام التي تعزز مفهوم امتداد الأسرة في الإسلام ما يتعلق بتكليف العاقلة تحمّل الدية في القتل الخطأ، كما هو مقرر في الفقه الإسلامي.

مدينة سنار

بقلم: نصرالدين عبداللطيف

ذات يوم أردت أن أستجيب للأفكار السطحية التي ظلت تطوف في مخيلتي منذ أن دخلت هذه المدينة كنت في حالة الدهشة كالطفل الرضيع التي أتت في هذه الحياة مع أول صرخات البكاء في عالم يترعزع ما بين الحزن والفرح بينما كنت مهرولاً في مجمع الدكاترة في رصيف سكة حديد ما يسميه المحليون في هذه المدينة بالقطاطي هنا كلمة القطاطي تنسب لاسكان الموظفين الذين كانوا يعملون في سكة حديد في عهد المستعمر بينما أنا كنت متفاعلاً لعلي أجد القهوة الشرقاوية التي ظلت اسمها ترافق ذهني منذ أن وجدت نفسي في هذه الدار لعلي أجده كالحلم..

هرولت شمالاً وجدت فجأة فتاتين لديهن مكان للقهوة في زاوية مهجورة أتيت بالقرب منهما وجلست على إحدى الكراسي لعلي أحتسي القهوة إحداهن أتت بالكوب مليئة بالماء إناؤها لامع كالألماس ثم أتت شخص ما من الخارج وهو داخل للمكان بينما كنت أتفرج لتلك المناظر الخلابة ما تسمى بالقطاطي

سمعت صوت كلاسيكي تنادي بصوت الأصوات المحلية أيها الشاب أي قهوة تريد أن تحتسي قهوة شرقاوية أم القهوة العادية؟

رددت إليها مسرعاً أريد أن أحتسي القهوة الشرقاوية اعتقدت ربما حان الوقت لتحقيق الحلم التي ظل يراود ذهني منذ دخولي في هذه البوتقى

نقطة___ سطر جديد



ما عادلي في بعدكم من صبر



الشاعر: محمد عصام علوش

ما عاد لي في بعدكم من صبر
حتى أضيع ببعدكم عمري
فلترأفوا بفؤاد صب عاشق
متلظياً بالنار كالجمر
يشكو النوى في ليله أرقا
متضرعا للّه ذي الجبر
يدعو دعا ذي النون يسأله
في بطن ذاك الحوت في البحر
فلعل نور الأنس يسكنه
ويعيره ضوءا من الفجر
ولعل ريح الوصل تسعده
تهديه ما فيها من العطر
ما أحوج المشتاق نز دما
لقميص يوسف جاء بالبشر
ليعانق الأحباب في جذل
من قبل ضيق وضمة القبر

يظل المرء يطمع في الكثير

يظل المرء يطمع في الكثير
وجمع المال (بالخرج) الكبير
يظل وليس تشبعه جبال
من الذهب المنضد والقصور
كأن المرء يخلد ليس يفنى
وليس محاسبا حين النشور
فيسعى للغنى من كل باب
وليس إلى الحلال من الأمور
ويفخر بالمناصب يجتنيها
لينفش ريشه نفش الطيور
ويمشي مثل ديك فيه زهو
ويطفح بالتكبر والغرور
ولم يك يقنع الإنسان شيء
سوى الترب المهال على القبور
هناك سيعلم الإنسان يوما
بأن المال من بعض القشور
وأن حياته الدنيا سراب
ووهم لن يساعف في المصير
وليس يفيد بعد الموت شيء
سوى الرضوان من رب شكور

مسلمو موسكو

بقلم الكاتب: رستم قُبيل

يعيش ويعمل بموسكوأكثر من مليونَي مسلم في الآونة الحاليَّة؛ فقد أصبحَت إحدى المدن الكُبرى للمسلمين بأوروبا ، ولم تَعُد المساجد القليلة الموجودة بها تَتناسب مع هذه الكثافة الإسلاميَّة ، فأثناء الجُمَع تَمتلئ المباني التاريخيَّة ، ويُصلِّي آلاف المسلمين في الخارج على الثَّلج؛ مما يدفع قائدي السيارات إلى كثرة استخدام أبواقها ، بينما يُحاول المارَّة المرور خلال الطريق في مَشهَد يَتكرَّر بمساجد موسكو الأربعة؛ حيث يَحتشد عشرات الآلاف من المسلمين لأداء صلاة الجُمعة.

المسلمون الجُدد غالبيَّتهم من شباب المهاجِرين من الجُمهوريات السوفيتيَّة السابقة بوسط آسيا والقوقاز؛ حيث دفَعهم الفقر والصراع إلى البحث عن حياةٍ جَديدة بموسكو؛ حيث وجَد ملايين الأوزبك والطاجيك والقرغيز وظائفَ ووطنًا جديدًا في موسكو.

فبينما يقول شابٌّ مُهاجر أوزبكي: "يوجد الكثير منَّا"، أضاف: "يَنبغي علينا أن نكون شاكرين وجود مساجدَ بموسكو؛ فالمدينة لم تكن مُستعدَّة لاستقبال ملايين منا دَفعةً واحدة"، يَرى آخرون أنَّ السلطات تَتجاهَل مُتطلبات المسلمين الضروريَّة؛ حيث يؤكد "حسن فخري دينوف" إمام ما يُعرف باسم المسجد التاريخي بالمدينة ، أن المؤسَّسات الموجودة غير كافية ، ويقول: "نُطالب السلطات أن تَسمَح لنا ببناء مساجدَ جديدةً ، إلا أنَّهم يَتجاهلون مَطالبنا" ، وأضاف: "الآن الناس يُضطرون للصلاة في الخارج في المطَر أو الثلوج" ، وأمَّا مسجد التتار القديم بموسكو ، فقد تمَّ تحويله اليوم إلى مبنًى جديد كبير ، إلا أنه بالرغم من ذلك ، فلا يَستوعب كافَّة المُصلِّين.

وأمَّا مُواطِنو موسكو الذين تَحدَّثتُ إليهم ، فقد كانوا مُنقسمين حول التغيُّرات التي أحدَثها المُهاجِرون بالمدينة؛ فقد أخبَرني امرأتان شابَّتان أثناء سيرهما بجوار المسجد العتيق ، بأن "موسكو تتطوَّر وتَجتذب المزيد من المُهاجرين من المسلمين" ، وأضافتا: "الروس يَبنون الكنائس ،ويَجب ألا يُمنَع أحدُ المسلمين من بناء مساجدهم أيضًا ".

إلا أنَّ آخرين يَخشون أنَّ كثرة الأجانب قد تتسبَّب في تغيُّر ثقافة روسيا ونمَط حياتها اليوميَّة؛ حيث يقول "يوري جورسكي" أحد نُشطاء الجماعة القوميَّة "روسفيت" Russovet ، التي تدعو لمزيد من السيطرة القويَّة تُجاه المهاجرين: "إن الناس صاروا يَتندَّرون بموسكو ويسمونها موسكو أباد" ، وقال: "يوجد الكثير من الوجوه السلافيَّة تراها وأنت تسير بالشوارع ، أنا لا أعترض على المُهاجرين من الدول السلافيَّة ، إلا أننا يجب أن نُوقف هؤلاء المسلمين ".

لقد كان من المعتاد وقوع اعتداءات مدفوعة بكراهية الأجانب بصورة مُنتَظمة ضدَّ المهاجِرين المسلمين في روسيا ، إلا أنَّ هذا انخفض بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية؛ فقد ذكَرت جماعة "سوفا سنتر" الروسيَّة لحقوق الإنسان ، وقوع 7 قتْلى و28 جريحًا في عام 2011؛ جرَّاء الاعتداءات العُنصريَّة والمدفوعة بكراهية الأجانب ، وهو ما اعتُبر أقلَّ من 57 قتيلاًو196 جريحًا عام 2008.

وبسبب أنَّه صار لدى المهاجرين مَوطن بموسكو ، ولمباشَرتهم أعمالاً في الوقت الذي لا يعمل فيه الروس المحلِّيُّون ، فقد تغيَّرت العاصمة بصورة تَمنَع التعرُّف عليها ؛ فالمحلات والمقاهي الحلال فتحَت أبوابها عبر المدينة ، بدايةً من المطاعم باهظة الثمن ؛ حيث يُمكن أن تُكلِّفك وجبة الغذاء 200 دولار - أي: ما يُعادل 125,15 يورو - نهايةً بمنافذ بيع الوجبَات الجاهزة رخيصة الثمن؛ حيث يقوم مُواطِنو آسيا الوسطى بصناعة الخبز التقليدي والسمبوسك في أفران الطين أو التنانير.

فقد أصبحَت السمبوسك الحلال إحدى أشهر وجبات موسكو السريعة ، إلا أنَّ الأمر لا يتوقَّف عند الطعام الحلال أو المساجد المُمتلئة لبيان حُضور الإسلام بالمدينة ، ولكنَّ التغيير أصبَح في حياة الناس.

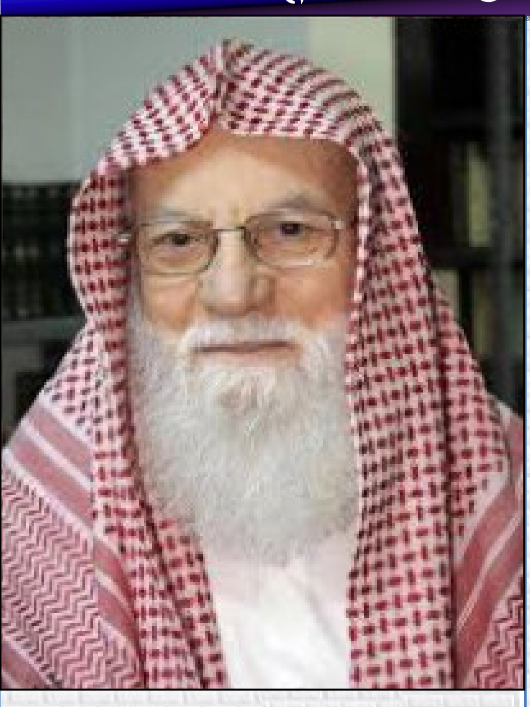
يوجَد عدد كبير مُتنامٍ من الروس المُعتنقين للإسلام ، وتؤكد "عائشة لاريسا" التي تعمل بالمركز ، أنهم قيَّدوا أسماء 10000 مُعتنق جديد للإسلام من النساء فقط ، وتقول: "هنَّ يَطلُبنَ مُساعدتنا ونَصيحتنا" ، وتُضيف : "نُعلِّمهم كيف يمارسون العبادة ، أو نُحاول مُساعدتهم إذا ما كان لدَيهم مشكلة مع أفراد أُسرهم ".

إنَّ الإسلام لا يَزال ثاني أكبر ديانة في روسيا ، إلا أنَّه لم يَكن مُشاهَدًا من قبلُ كما هو حاله الآن بموسكو ليس فقط لكون الكثافة السكانيَّة الروسيَّة في حالة تقلُّصٍ ، ولكن بسبب قُدوم المُهاجرين من الجمهوريَّات

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ الدَّاعية نافع بن خالد العلواني (ت 28 نيسان 2018م)

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

الشَّيخ الدَّاعية نافع بن خالد العلواني.
كان هذا الرَّجل جاذبًا كالمغناطيس، مؤثِّرًا في دروسه ومواعظه التي كانت تخرج من العقل والقلب فتدخل القلوب بلا استئذان... تعرَّفتُ عليه عندما كان تلميذًا للشيخ محمَّد الحامد رحمه الله تعالى، ثمَّ ازدادت معرفتي به عندما درَّس لفترة قصيرة جدًّا في إعداديَّة عربستان الَّتي درَّستُ فيها لفترةٍ محدودةٍ أيضًا بنظام السَّاعات. ثمَّ نُقِل إلى مدرسةٍ للبنات في مصياف؛ لتوهُّم المسؤولين الحزبيِّين آنذاك أنَّه سيكون أثره محدودًا فيها، أو لن يكون له أثرٌ على الإطلاق، وإذا بطالباته السُّنِّيَّات وغير السُّنِّيَّات يتحجَّبن بعد سماع بضعة دروس منه عن الحجاب، فقد كان له أسلوبٌ مؤثِّرٌ، وكانت شخصيَّته شخصيَّةً محبَّبةً لمن يراها أو يخالطها.
عندما تسلَّم قرار نقله إلى مصياف خرج من المدرسة قويًّا رافع الرَّأس رابط الجأش وكأنَّه لم يتسلَّم قرارًا، وكنتُ قد انتهيْتُ من حصصي فرافقتُه مشيًا على الأقدام إلى بيته القريب من بيتنا، وأذكر أنَّه قال لي معقبًّا على قرار نقله: "السَّمكةُ تُنتنُ من رأسها" وقد كان يردِّد: "لو أنَّه تمَّ تسريحي من الوظيفة فلا مانع لديَّ من أن أبيع البطاطا على العرباية" ثم زرتُه بعدها في بيته الذي كان يغصُّ بالزَّائرين على الدَّوام، وقد تبيَّن أنَّه كان يرسل زوجته وهي ابنة عمِّه الشَّهيد وجيه العلواني إلى أهلها من الصَّباح ليُفرِّغه للضُّيوف.
. ولد الشيخ نافع العلواني في مدينة حماة عام 1931م، وتلقَّى تعليمه النِّظاميَّ في مدارسها حتى عام 1951م حينما حصل على الشَّهادة الثَّانويَّة، ثم نال الشَّهادة في أهليَّة التَّعليم من مدينة حمص، وشاء الله له أن يتعرَّف على الشَّيخ محمَّد الحامد فكان ممَّن يحضر دروسه وينهل من علمه الغزير في دروسه الصَّباحيَّة والمسائيَّة، ويُذكَر أنَّه قرأ النَّحو على الشّيخ عبد القادر العلواني منذ كان في المرحلة الإعداديَّة، وأخذ عن الإمام محمد المنتصر بالله الكتَّاني.
. قام الشَّيخ نافع العلوانيّ بتدريس اللُّغة العربيَّة والتَّربية الإسلاميَّة بعد حصوله على الإجازة من كلِّيَّة الشَّريعة في جامعة دمشق عام 1961م، وكان يُنقَل من محافظة لأخرى، ومن مدرسة لأخرى لبليغ أثره بين الطُّلَّاب حتى إنَّه كان يحضر دروسه بعض الطُّلَّاب والطَّالبات من المسيحيِّين وغيرهم من أبناء الطَّوائف، فقد درَّس في محافظات حماة، وحلب، ودير الزّور، ودرعا ثمَّ لوحق من قبل السُّلطات لمواجهته الجريئة لحزب البعث، فبقي متخفِّيًا في مدينة حلب مدَّةً إلى أن غادر إلى دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة في عام 1978م، فعمل في وزارة الأوقاف واعظًا وخطيبًا وإمامًا في مساجد الفجيرة وخورفكان في المِنطقة الشَّرقيَّة،



ونال محبَّة النَّاس له، وحظي بمكانةٍ واسعةٍ لديهم.
. روى أحد تلاميذه أنَّه في عام 1964م حصل احتجاجٌ على قرارات إدارة المدرسة الثَّانويَّة التي كان يدرِّس فيها، فخرج المدير وبعض المدرِّسين لتهدئة الطُّلَّاب، فلم يفلحوا، ورفض الطُّلَّاب الدُّخول إلى الصُّفوف، وما إنْ خرج إليهم الأستاذ نافع وكلَّمهم بأسلوبه المقنع حتَّى دخلوا إلى

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ الدَّاعية نافع بن خالد العلواني (ت 28 نيسان 2018م)

صفوفهم طواعيةً من شدَّة حبِّهم له واحترامهم لمكانته وإيمانًا بمصداقيَّته ، فلقد كان داعية بسلوكه قبل علمه ، قدوةً في تصرُّفاته قبل أقواله .

بقي الشّيخ نافع في الإمارات حتى عام 1993م حين غادرها إلى الأردنِّ واستقرَّ فيها داعيةً وواعظًا في مساجدها متطوّعًا بدون راتب على الرَّغم من أنَّه كان مصابًا بمرض في القلب ، وفي عمَّان كان له درسٌ أسبوعيٌّ في مسجد فاطمة الزَّهراء القريب من بيته كلَّ يوم جمعة. ولم تنقطع صلته بمعارفه في الإمارات الذين وثقوا بفقهه وعلمه ، فكانوا يواظبون على الاتصال به هاتفيًّا ويراسلونه للسؤال عن مسائل شرعيَّة عويصة ، وللاطمئنان على صحَّته .

.كان الشّيخ نافع ضليعًا متمكّنًا من ناصية اللُّغة العربيَّة ومن مناحي الأدب العربيِّ ، فكان كثير الاستشهاد بالشّعر العربيِّ الأصيل ، عارفًا بتراجم فحول الشُّعراء مستذكرًا للأمثال الفصيحة الصَّحيحة وضروب الحكمة المتنوِّعة ،

وكان عالمًا بالفقه والتَّفسير وقصص الأنبياء وأبواب الثَّقافة الإسلاميَّة ، وكان واعظًا وخطيبًا مفوّهًا ، وكانت له خبرة واسعة في تعبير الرُّؤيا والمنامات ، وله أشرطةٌ مسجَّلة ومحاضراتٌ نافعةٌ قيِّمةٌ مبثوثةٌ في الشَّابكة ووسائط التَّواصل الاجتماعيِّ .

.كان الشيخ نافع لمَّاحًا ، سريع البديهة ، حادَّ الذَّكاء ، حاضر الإجابة ، مفعمًا بالرُّجولة والشَّهامة والمروءة كريمًا معطاءً إلى أبعد حدود الكرم. روى أحد الأصدقاء الَّذين تعرَّفوا عليه في رأس الخيمة في الإمارات ، وكان قد عُيِّن حديثًا فيها أنَّه أصرَّ على إعطائه ألفيْ درهم ريثما يُرتِّب أموره ، فلمَّا اعتذر منه بأنه لا حاجة له بالمبلغ ، ألحَّ عليه أن يأخذها ، ويعتبرها دينًا عليه إذا رغب ، فقبلها منه وردَّها إليه بعد مدَّة.

.رحم اللّه الشّيخ نافع بن خالد العلواني أبا عبادة الدَّاعية الأديب الأريب اللَّبيب المهاجر الصَّابر الَّذي تحمَّل آلام الغربة والبعد عن الوطن في سبيل دينه ومبادئه إلى أن وافته المنيَّة في عمَّان في الثامن عشر من (إبريل) نيسان عام 2018م بعد أن علَّمنا كيف يكون عظماء الرِّجال.

وكنت قد نظمت في الشيخ أبياتا قلتُ فيها :

أبا عُبادةَ كم يكبو بنا القَلَمُ
كالسَّيف ينبو إذا ما كَلَّت الهِمَمُ
وما هو الشِّعر يُلقي اليومَ رايتَه
فما يُوفِّيك لا شِعرٌ ولا كَلِمُ
فالنَّجمُ ما طاله في الأرض ذو قِصَرٍ
والبدرُ في سدَّة العلياءِ يبتسمُ
فيك الشَّهامةُ طبعٌ كنتَ تألفُهُ
فيك المروءةُ تكفي النَّاسَ كُلَّهُمُ
فيك الرُّجولةُ تحكي كيف تنسجُها
من المواقف مثلَ اللَّيث يقتحمُ
سموْتَ في عزَّة الإسلام تحملها
في الرُّوح تبقى على الأحداث ترتسمُ
فما عرفتَ الوني والضَّعفَ منهزمًا
وما وهَنْتَ إذا اشتدَّتْ بكَ الظُّلَمُ
وكنتَ ذا همَّةٍ قعساءَ نادرةٍ
وذا طموحٍ وقد قرَّتْ بكَ القِيَمُ
وكنتَ كالغيْث يسقي الأرضَ منهمرًا
وكنتَ كالسَّيْل فيه الجودُ والكرَمُ
وكنتَ كالرِّيح هبَّتْ وهي مُرسَلَةٌ
على البطاحِ وفيها الخصبُ والنِّعَمُ
وأنتَ في العلم بحرٌ لا قرارَ له
وقد شأوْتَ وما زلَّتْ بكَ القدَمُ
حُزْتَ الفصاحةَ فانصاعتْ مَدارجُها
إليكَ كالدُّرِّ في الأطواق ينتظمُ
كمْ ذا تحمَّلتَ في صبرٍ وفي جَلَدٍ
منافي الغُربةِ العمياءِ تلتطِمُ
عليكَ رحمةُ ربِّي كلَّما سدَلَتْ
على الخدودِ دموعٌ ساقَها الألَمُ
وخصَّكَ اللهُ بالرِّضوانِ ما سطعتْ
شمسٌ تُصبِّحُ دنيانا وتبتسمُ

/6رمضان/1446هـ/6/آذار/2025م

سي خليل .. والدكتوروائل (قصة قصيرة)

بقلم الدكتور: وائل موسى

بحكم عملي في قطاع الخدمات الطبية في تركيا ، فإن أصعب لحظة غالباً هي اللحظة التي تكون مضطراً فيها لترجمة كلام الأطباء وتقاريرهم من اللغة التركية إلى العربية أمام المريض ، لا سيما حين تكون النتائج صادمة، وتعني فقدان الأمل النهائي من العلاج ، والتسليم بحد أقصى أشهر معدودة قبل وفاة المريض.. والأعمار بيد الله تعالى..

تصلني عشرات التقارير الطبية من الخارج لمرضى يرغبون في العلاج داخل تركيا ، ونقوم عبر الأطباء المختصين بدراسة ملف كل حالة بحيث إذا توفّرت شروط الحد الأدنى من إمكانية الشفاء يتم إرسال دعوة طبية للمريض للقدوم إلى تركيا..

أحد التقارير الطبية التي وردتني لمريض من الجزائر يعاني من مشاكل في الأمعاء، وتم تشخيص حالته على أنه سرطان في القولون. وفق التقارير الطبية ودراسة الحالة وإمكانية العلاج فقد تم إرسال دعوة طبية لحضوره إلى تركيا..

يحتّم القانون التركي على المستشفيات إجراء الفحوصات الطبية كاملة داخل مختبراتها لضمان التشخيص الصحيح وفق تقارير طبية رسمية للمريض ، مع الاسترشاد فقط بالتقارير الخارجية ، مهما كان المرض كبيراً أو صغيراً ، وفي رحلة التشخيص للمريض تم تشخيص السرطان على أنه سرطان في الأمعاء الدقيقة وليس سرطان في القولون كما كان التشخيص السابق ،وهو أحد سرطانات الجهاز الهضمي النادرة ، النادرة ، ومع التصوير المقطعي والرنين المغناطيسي للحوض والبطن ، تم اكتشاف انتشار السرطان – للأسف – في مراحله الأخيرة.

في عالم الطب هناك تعبير طبي [حالة ميؤوس منها] تشبه مسألة الموت السريري ، وهي تعني بعض الحالات المرضية التي يكون فيها اكتشاف مرض مزمن مُفضي إلى الموت بشكل متأخر ، وهو ما يعني صعوبة تعاطي الجسم مع الدواء ، أو أن المرض نفسه لم يُعرف له علاج بعد ، أو أن هناك علاجات توقف مؤقتاً من انتشار الأعراض دون القضاء على المرض بشكل كامل..

وعلى الرغم من محاولة إظهاري لنتائج الفحوصات وقرار الأطباء بشكل لائق يبثّ روح الأمل والطمأنينة في صدر المريض وابنه ، وأن الأعمار بيد الله الذي لا مستحيل عليه ، وأن المرض ابتلاء من الله وله أجر الصبر ، ورغم معاناة مرضى سرطانات الجهاز الهضمي تحديداً لا أود الاستفاضة في شرحها ، إلا أن الرجل لم يُبدِ تأثراً كبيراً ، وما كان الحمدُ لله يفارق لسانه ، ولا حتى المزاح الذي لم أكن أفهم جزءاً منه إذ تتخلل تعليقاته كلمات فرنسية ، ولكني كنتُ أضحك على ضحكته الجميلة وهدوئه الذي حسدته عليه في مثل هذا الموقف الذي يقترب فيه الموت من معانقتك..

وبعد أن أخبرتُ ابنه أن المريض لديه 6 أشهر كحد أقصى قبل وصول المرض إلى مراحله النهائية المؤدية للموت ، أوصلتهم المطار بعد أن أخبرتهم أن مكوثهم في اسطنبول لا طائل منه ، إذ أن جرعات العلاج الكيماوي ستكون بلا فائدة حرفياً ، والتدخل الجراحي فات أوانه ، وأي أمر طبي عدا الانتظار وبعض الحقن المسكّنة سيكون بلا فائدة طبياً ، وكانت نظرات الوداع قبل 8 أشهر في مطار أتاتورك نظرات الوداع الأخيرة تقريباً..

مطلع الأسبوع الماضي تلقّيت اتصالاً من شخص يخبرني أن معه أمانة لي من الجزائر ، 2 كيلو تمر جزائري جميل ، وهدية أخرى لابنتيّ صبا وحبيبة..

شكرتُ الشخص الذي رفض إخباري عن مُرسل تلك الهدية.. ولأن الأحباب في الجزائر كُثر فما توقّعتُ أحداً معيناً بعينه..

تقابلنا في الفندق ، وبعد دقائق رأيتُ شخصاً يدخل ردهة الاستقبال فيه ملامح كبيرة من المريض ، وبنفس تلك الابتسامة الجميلة.. "سي وائل وش راك؟" الصوت نفس الصوت !!

حاولت أن أمنع نفسي من الصدمة وأنا أعانقه ، لأن الأمر بدا أقرب للمستحيل .. الرجل بكامل عافيته وصحته واستعاد جزءاً لا بأس به من وزنه .. ولا يظهر عليه أي شيء من آثار المرض !!

سلّمني الهدايا والتمر بنفسه ، كمفاجأة ، وطلب مني أن أرتّب له موعداً في المستشفى من أجل المراجعة وإجراء التحاليل اللازمة..

كل ذلك وأنا لم أستطع أن أخفي شعور المفاجأة.. وأخبرته أن الأمر بكل الطرق المنطقية مستحيل ! ضحك ضحكته الهادئة ثم أخذنا الحديث إلى مواضيع شتّى وأنا لا زلت تحت تأثير الصدمة..

لاحقاً في المستشفى فشلتُ في إقناع الأطباء أن هذا الشخص هو ذاته الذي حضر اسطنبول قبل 8 أشهر ، فكان النفي سيد الموقف.. طلب البروفيسور إعادة كل التحاليل التي أجريت في السابق.. والمفاجأة أن جميعها سلبية 100% !!

سي خليل .. والدكتوروائل (قصة قصيرة)

التصوير مقطعي سلبي.. الرنين المغناطيسي كذلك.. وظائف الكبد أيضاً.. بل حتى تم طلب إعادة فحص CEA وهو أحد فحوصات الدم التشخيصية لهذا النوع من السرطانات وأيضاً النتائج سلبية.. فحص دم البرازكذلك.. الباريوم نيجاتيف أيضاً !!

ولسببٍ ما أيضاً فشلت في التعرف على سر الابتسامة الهادئة التي تعلو وجه الرجل كلما جئته بنتائج لفحص جديد وتكون سلبية والدهشة تعلووجهي ،وكأنه يقول لي "أنا عارف كل نتائج الفحوصات" !

حاول الأطباء سؤاله عن العلاج الذي استخدمه..

وكانت الإجابة بالنفي أنه لم يستخدم سوى الحقن التي تم وصفها له دون زيادة أو نقصان.. حاولتُ معرفة تفاصيل معينة إذا كان يشعر بالإحراج من ذكرها.. ابتسم وأخبرني لا شيء..

في ذلك اليوم ليلاً جلسنا وتحدثنا طويلاً. سأحاول أن أنقل كلامه حرفياً إلى العربية الفصحى.. ولكني لن أستطيع أن أنقل لكم الطمأنينة الرهيبة التي في نبرات حروفه.. والسكينة التي تجعلك تقترب من الشعوركما لوأنك تتكلم مع نبي لا مع بشر..

(هناك نقطة عميقة سي وائل في قلب كل إنسان ، نقطة عميقة من الإيمان وضعها الله قريباً من ملامسة سطح اليأس في روحك ، النقطة التي تذكّرك بنشأتك الأولى ، وبأمانكَ الأول ، وأُنسكَ الأوحد ، مع الله تعالى..

في لحظات الألم الشديد التي كانت تعتريني وأنا أضع منشفةً بين أسناني كي لا أصرخ فأوقظ أحداً من أهل البيت ما بعد منتصف الليل.. ثمة هالة كنت أراها وسط كل ذلك الألم.. الهالة التي تستعذب من خلالها هذا الألم الجسدي أمام طمأنينة الروح..

وكأن يد الله تعالى تربّتُ على فؤادك وهي تلامس تلك النقطة العميقة في قلبك.. فتجعلني أطمئن..

المرض سي وائل هو أوضح الدلائل الفطرية التي تقودنا إلى اللجوء إلى الخالق حين تنعدم أسباب المخلوقات ،الأطباء والعلاجات والأدوية والعسل والأعشاب.. الخ ، وأنا والله ما كنتُ خائفاً أبداً وأنت تخبرني بقرار الأطباء ، ولا بكيتُ حين رأيتُ رغبة الآخرين في إسعادي في الشهور الماضية كما لو أنها آخر أيامي ، ولكني في ذلك المكان العميق من قلبي أخبرتُ اللهَ وأنا أصعد الطائرة في مطار اسطنبول: يا رب..

هؤلاء عبادك قد قطعوا الرجاء فيما ابتليتني فيه ،وأنا لم ينقطع رجائي بك..

ووالله ما قلتُ ذلك خوفاً من الموت ولا رغبة في الحياة ، فإني كنتُ لأرجوأن أعجّلَ إلى لقاء الله ، وأرجوأن أكون مبطوناً يقع تحت حديث النبي صلى الله عليه وسلم "المبطون شهيد.." ، ولكني مخلوق جُبِلَ على الضعف إلى خالقه ، وطلب الرجاء والشفاء منه ، وتلك عين عبودية المخلوق حاجتُه للخالق ،وعين ألوهية الخالق رحمته بالمخلوق..

وإني مخبركَ أمراً وناصحكَ نصيحةً: ما تركتُ يوماً بلا صدقة أو قضاء حاجة لمن أعرفه أو لا أعرفه ، وعلى ذلك عاهدتُ اللهَ ما حييتُ ، فإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وخير الناس أنفعهم للناس ، وما رجوتُ من ذلك الادعاءً لعل الله يستجيب له ،وأنا موقنٌ بذلك تمام اليقين -كما أراك الآن- بأني كنت أرى نفسي في اسطنبول مرة أخرى ،وأتذكر كلامك وأنت تخبرني في المطار:

"رح ترجعلنا وجايب معاك تمروهدايا لصبا وحبيبة.."

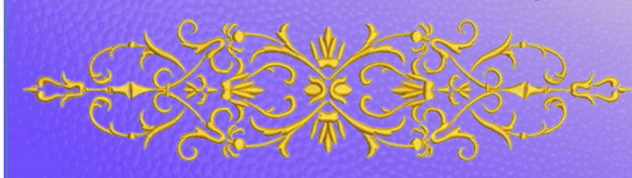
ولعلك كنت تواسيني في ذلك الكلام ، وأنا والله ما كنتُ أراه إلا يقيناً..

وأما نصيحتي فهي أن لا تقطع أمل الرجاء بالشفاء لأي أحد ، وإن استطعت أن تخبر كل من يحضرك بذات ما فعلتَ معي ، فافعل ، واجمع تمراً وهدايا للجميلتين ما استطعتَ ، على عين اليقين لا المواساة ، فإنه ما من شيء أعظم عند الله تعالى من إحياء النفس "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً"..

وفي لحظات الضعف التي كانت تعتريني وقت اشتداد المرض ، فأنا أعلم أشد العلم ماذا تعني كلمة أمل حقيقية لشخص ميت من الداخل كما يُهيّأ له أو يخبره الآخرون..)

لم تعلمني هذه الحادثة تهافت مفهوم "المستحيل" فقط ، لا ، ولكنها علّمتني أيضاً أن استخدام تلك المفردة أمر يقترب من اليأس ، وأنه طالما بقيت تلك النقطة العميقة مضيئة في صدر الإنسان وقلبه ، فإنه لا زال على قيد الحياة..

إياكم ونزع الأمل من صدر أحد !



ذكريات من الزمن



بقلم الكاتب: عصام آدم عبد الله أحمد

كيف نثق بالوعود وكيف يحيينا الأمل للعمل؟ حار السؤال ذاته عما وراء الشعور، في كنف الدجي اثقلنا البكاء المستمر على الذكريات، التفكير المفرط في العودة بالزمن وتصحيح الأخطاء التي ربما لن تغتفر، ولن تنقص شيئاً فيها، أو التي قد تغتفر ولكن تركت شروخاً كثيراً في أرواحنا.



كانت العودة تعيدنا للوعي في زمن الحروب العبثية، للوصول إلى نهايات المتاهات التي دارت بنا حتى تلاقت، أعين الماضي القديم تكاد تختفي وسط ظلام الحلم اللاواعي، فعند السقوط من أعلي سقوف الطموح في بئر الأوهام تصرخ مفتوحة تكاد تخرج من ضباب الجب، وهكذا تعبر عن الندم، والخوف والصراخ في آن واحد.

الوقوف في المنتصف مميت، جحيم آخر اختلقها العقل وصدقناها حتى بدت واقعاً أمامنا، لا أنت تريد العودة ولا التقدم، فأنت عالق تماماً، كان أحدهم دهن غراء "لاصقاً" في حذائك الجديد لكنك لا تريد خلع الحذاء.

تريد رؤية النهاية لكنك خائف تخشى مواجهة الحقيقة والعدل، وتعود أيضاً للوراء تريد الفكاك من أنياب الندم التي أدمت أصابع يديك، لكن لا جدوى والواقع مرير جداً.

❤️نبض السعادة❤️

الكاتبة: براءة الزعبي

كيف لقلبٍ أنْ ينبضَ بالسَّعادة ؟

عندما يرى لمعةَ عُيون من يُحبُّهم بالفرح لإنجَازاته.

عندما يَصطدمُ بطيفِ الحزن، وينظرُ لهُ باستخفافٍ.

عندما يَستيقِظُ ليجد الفرح يَطرقُ بابهُ، وينامُ تحت دِفءِ ذكريات من يُحبُّ.

يتسلَّلُ إلى مسمعكَ صوتُ دُعاءِ أمِّكَ لك.

عندما تمنحُ نفسك حقَّ التَّجربة، فَتشعر بقِيمة مَواهبك.

متمرجحةٌ أحلامُكَ في بقاعِ التَّفاؤل.

وأهمُّ شيءٍ رِضاكَ بِما قَسمهُ اللَّهُ تعالى لك.

وفي النِّهاية..

أعلمُ أنَّ الأيَّام تَثقلُ على كاهلِكَ..

لكن أمنَح قلبكَ النَّبضَ بالسَّعادة

من أبسطِ التَّفاصيلِ.

إذا عصفت الرياح في الصحارى

بقلم: علي بدر سليمان

إذا عصفت الرياح في الصحارى

أرهجت وارتفعت الأسل الحرارا

لم يسمع السادات صوت العقل

معظمهم حيران سكران هصارا

قد تاجرتم فينا وبدماء أبنائنا

خذلتمونا وثم جلبتم لنا العارا

تلومون من يدفع عنكم الأذى

وقد قضى نحبه وشد الإزارا

غدرتم بإخوتكم فماذا فعلتم

مستعربين ليس فيكم خير أو فخارا

قد خسرنا كل شيء وما بقي لنا

سوى القليل من الحجارة والشوارا

قد كنتم فيما مضى أصحاب رأي

ولكنكم اليوم ترومون العذارى

انظروا إلى الحرائر بعين عطف

فليس لكم في الخدر موقد نارا

الرجل فيكم أمدر وساقه خدلج

وزوجته مهفهفة ترقص كالحبارى

انظروا إلى الفقراء بطونهم خاوية

فويل لكم من الإله الواحد القهارا



❤️يا سالب الروح عد❤️

بقلم الكاتبة:

أسماء محمد المقداد

يا سالب الروح عد

فإني على الفراق يتيمة...

أفكار تائهة

في عالم لا يعلم بظواهره

سوى الخالق

والنفس العفيفة..

كم من أرقام الوقت

جمعت بنا الذكريات

حتى عصفت بنا

رياح لئيمة..

أناجي طيفك

مستسلمة للشوق

وفي لحظات العشق هائمة

لا تكن قاسياً مع الأيام

على قلبي

وروحي العليلة

جئتك بعد شهور

أناجي طيفك

بأحاسيسي الرقيقة..

على أبواب قلبك

مترقبة أخبارك بأهواء

لا أعلم.

إذا كانت باردة أم ذليلة

لو كنت أعلم

أن الأهواء في حناياك

لم تكن أصيلة..

لما سلمتك المشاعر

والأحاسيس

وقتلت قلبي

ودليله..

حكايا شاعر المنفى



بقلم الكاتب:
شرف الدين أبوالشوش

من كهوفِ حلفاء إلى تعرجات توتيل؟!
تتدحرج البكاءُ...؟..!
تتزهمر هلاميات بُكائية المدائن؟...!
تتشاخص دُميات أندلسية المعنى
تتشاكس فلسفات تراجيدية الإنفصام؟...!
من باب اللامتناهي للانتهاكات
الجسدية للونيات ؟...!
تُبنى التراجيديا كقصرٍ لسُخرية السعادة
من إسفير الحرية التشكلية لاستقلال
السودنة؟!.. تتآكل أطراف المدائن ...؟..!
تتنبذ الأفكار جديلته الدموية
الانفصامية .. ؟!
تتربى الجهل على عرش الكائنات
البهلوانية الالتباس...؟
على دفة النيل.. تقف الكينونات لتقرأ
مأساتها الليلية
تتفحص اللمسات الفُكاهية ...لرقص
الحواس المتحرك للألم...؟
في مهرجانات العزاء تجسمت كلِ ألوان
الصراخ...؟

مكعبات الحزن تسقطُ ...
على مدرجات السكوت؟!...
لتُعانق الألم المنسية للخلايا ؟!...
حيث لا جدوى لجثامين الحدقات
السوداء...؟!
تتقبل الابتسامات
دمعات الموت بلا استحياء ...؟...!
عند صباحات أم درمان المحترق ...
تحتفل الموتى بتحرير الخرطوم
ودراويشٌ يرقصون بلعنات
الدُميات المزرفة ؟...!
ومن اللا مناص لبيع الازرقاق..
تتباكى الجدران في بساط السودان الأزرق
كما تتمدد البكاء بحبيبتي المنتظرة
(القدس)؟!...
القلعة المقدسة بدماء الشهداء؟....!
في الممرات العارمة بالزحام تصطف
جثامين لتفسير الألم المسكوت عن البُكاء.

سَمَاءُ الحُسنِ

بقلم: مهدي الصَّيرفي

رسالةُ عشقٍ من عيونك هَزَّني
فكادَ القلبُ من طَرَبٍ يُجنُّ
تهامسَ حرفُك العَطِرُ اشتياقاً
فأورقَ في ضلوعي ما يُكنُّ
كأنَّ مدادَهُ أنفاسُ وردٍ
تُسافرُ من جَنائنك وتَحنُّ
وفي كلِّ السطورِ رؤى جمالٍ
تُجلجلُ في دمي، نارٌ وسنُّ
سُلافُ الحرفِ يَسكرني وَطيبٌ
كَأنكِ من ندى الوردينِ تفنُّ
حبيبتي، وفي عينيك سرٌّ
إذا نَظَرَتْ، تَذوبُ بهِ المُزنُ
رأيتُك بينَ ألفِ الحسنِ نجماً
يُغنّي في سماءِ الحُسنِ فَنُّ

إلى والدي خالد

بقلم: هزار خالد العريبيد

خالدُ، يا نورَ الحياةِ، وماؤها
يا طيّبَ الذكرى، ويا دفءَ السنينْ
مضيتَ عني، والمكانُ موحشٌ
وصدى غيابِك في الجوانح لا يلينْ

أحدّثُ الليلَ الطويلَ، كأنّهُ
بابٌ لعلّك داخلي منه تعودْ
وأقولُ: "يا أبتاه، هل تسمعُ دُعاي؟
"هل في الجنانِ مكانٌ من يحنو الوجودْ؟"

يا خالدٌ، نامتْ ملامحك الجميلةُ
لكنّ روحك في فؤادي لا تغيبْ
ما زلتَ تدعو لي بعينِ المحبة
رغمَ الرحيلِ، كأنّك القلبُ القريبْ

أبي، توجّعني الحياةُ إذا سكتتْ
ويصيرُ صمتي في هواكَ مراثيا

لكنّ عزائي أنّ ربي عدلُه
أعدَ للجنةِ لقياك البهيا

يا خالداً، إني على العهد الذي
علّمتنيه صغيرةً، أمشي وفيا
وسأظلُّ أذكرك في صلاتي دائماً
وأراكَ في نومي رجاءً نقيّا

وخذ يا أبي من قلب "هزار" محبّةً
ما زال فيها الشوقُ يشعل أنجما
أنا يا أبي، والدمعُ مرسومٌ على
خدّي، أراكَ الحلمَ، والوجهَ الأسمى

وسيبقى اسمكُ في دعائي ساطعاً
ما دام في صدري نبضٌ، ومُدامى



قَلبُك وَطنٌ

بقلم: مهدي الصَّيرفي

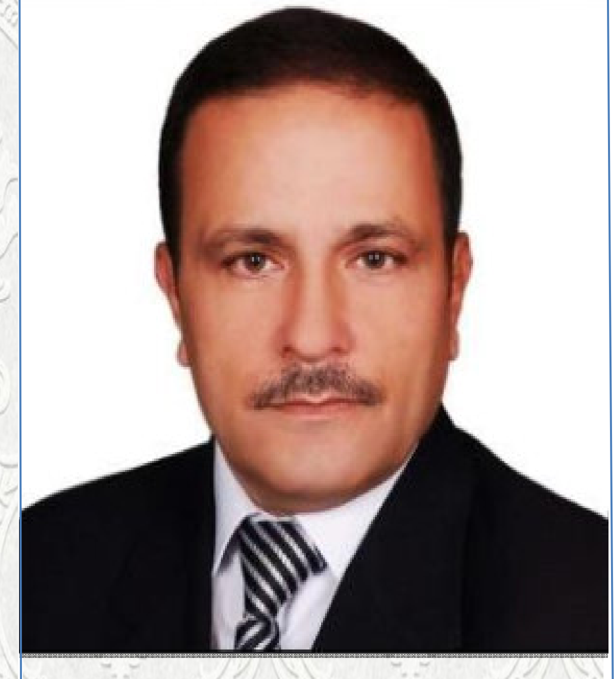
ما كنتُ أعرفُ ما الوطنُ لو أنني
ما ذُبتُ في عينيك، يا أبهى سكنْ
سلبتْ خطايَ خرائطُ الأمسِ التي
كانت تُعلّقني في الدروبِ بلا ثمنْ
يا شامُ إن تسألي فذاك هو الهوى
سحرٌ توشّح بالضياءِ وبالفتنْ
صوتُكِ كأنداءِ الصباحِ إذا بدتْ
بين الضلوعِ فصولُ شوقٍ مؤتمنْ
ممشاكِ أنغامُ الطفولةِ، رعشةٌ
مُذ قيل إن العطرَ يُسكن من سكنْ
والسحرُ فيك، كأن شاماً كلّها
تسري بوجهكِ من قديمِ الزمنْ
يا ليتني حجرٌ ببابك ساكنٌ
أو طيفُ حلمٍ عابرٍ، لا يُستكنْ
فأنا بلا وطنٍ، ولكن عندما
تنظرين... يصيرُ قلبُكِ لي وطنْ

مَوجٌ انفَطَر

بقلم: مهدي الصَّيرفي

هَبّتْ عليك الريحُ تُسجِّلُ الوَتَرْ
فاستيقظتْ من سحرِك الدُّنيا الأثَرْ
والضوءُ في كفّيك عاد مُرنّمًا
يشدو، كأنّ الشوقَ فيكِ قد انفجرْ
في وجنةٍ ذابتْ خيولُ التوتِ من
خجلٍ، وماتَ الكرزُ من فتنِ النظرْ
يا لؤلؤًا يجري بسجعِ تنفّسٍ
أضحى صدى الأنغامِ يُروى في الشّررْ
والرمشُ سيفٌ، والرحيقُ تأوُّهٌ
من لَسعةِ الإغواءِ في فمكِ العَطرْ
خطواتُكِ الأنغامُ بين حرائرٍ
نَسجتْ خُطاها في المدى برقًا وفَرْ
إنْ أقبلتْ، فالوردُ يغتسلُ الندى
والأرضُ تنسى صمتَها رغمَ الحذَرْ
متُلفّحًا بالصمتِ، قلبي قد سرى
نحو الدُّنا، والموجُ من وجدي انفطرْ

ضُمِّي إليك فُؤادي



الشاعر: عامر حسين زردة

ضُمِّي إليكِ فُؤادي؛ أوقفِي سهَرِي
ما عادَ في البُعْدِ صبرٌ أنتَ يا قمَرِي
ضَجَّتْ عُيُونِي فلَا نوْمٌ ولَا سكَنٌ
وَالقَلْبُ أتْعَبَهُ ما كانَ يـا قَـدَرِي

ما ضَرَّ لوْ في الكَرَى أرسلْتَ لي خبَراً
أو وردَةً عطرُها ينسابُ في خفَرِ
أقسمْتُ ما نظرَتْ عيْنَايَ غيرَ مهَاً
لا شكَّ في أنَّنِي أسرفْتُ في النَّظَرِ
ما زلْتُ أرْقُبُهُ يا إخْوَتِي ولَهاً
إذْ كيفَ أتْرُكُهُ والقلْبُ في خطَرِ؟
ما زالَ يُتْعِبُنِي وَالدَّلُّ يُرهِقُنِي
باللّهِ ربِّكَ خفِّفْ وطْأةَ الضَّرَرِ
ما حيلَتِي وأنا الصبُّ الذي عرفَتْ
مدائنُ الحُبِّ عن صفْوِي وعن كدَرِي
أسرْفْتُ في الحُبِّ لكِنْ كُنْتُ مُلتَزِماً
فكيْفَ ترْتابُ منِّي يا سنَا نظَرِي؟
لا بارَكَ اللهُ في لحظٍ أقلِّبُهُ
-لَوْ كانَ ذا حاصِلًا- يا قِمَّةَ الدُّرَرِ

الحقد الأعمى

يومَ المجازرِ كلُّهمْ خرسوا
لم يكتبُوا حرفًا ولا غرسُوا
بعد انتصارِ الشَّعبِ قد ظهروا
وكأنهمْ كالأُسْدِ قد عبسوا
كانوا مُشاةً فانظروا؛ عجبًا!
ألكلِّ كهلٍ منهمُ فرسٌ؟
بسلاحِهمْ قتلوا أكارِمَنا
واليومَ قالوا: "إنّنا حرَس!"
متنا ولا صوتٌ ولا ضجرٌ
ولجُرمِهِم قد أُطلِقَ الجرَسُ
الحقدُ قد أعمى قلوبَهُمُ
ولجرمِهمْ في الليلِ قد طمَسوا
الجهلُ فيهمْ ميزةٌ بقيتْ
ولأيِّ علمٍ قطُّ ما درَسُوا
راياتُنا بالحقِّ ناطقةٌ
لكنَّهمْ في الحقِّ ماهمَسُوا

حُسْنِكَ الباهِر

أصْنافُ حُسْنِكَ تبْهِرُ الأبْصارا
وتَصيرُ مِنها الحُلكَتَيْنِ نَهارَا
تَغْدو الصَّحارَى جنَّةً مَرْويَّةً
غنَّاءَةً؛ فلْتَسألِ الأنْهارَا
تَزْهو القُلُوبُ إذا وَصلْتَ مودَّةً
لِتَرى المدَى والعِطْرَ والأزْهارا
وَتَلُوذُ بالأملِ الحقُولُ صبابَةً
وتَميسُ منْ طرَبٍ ومِثْلُكَ غارَا
فكأنَّ طَلْعتَكَ البَهيَّةَ آيةٌ
تَمحُو الأسَى وتَهيجُ الأشْعارَا
فإذا أتيتَ كزائِرٍ لربُوعِنا
سكَنَ الرَّبيعُ، وأبهَرَ الزُّوَّارَا
دعْني أضمُّكَ يا حَياتِي مرَّةً
أثْري بِها الأنْغامَ والأوْتارَا